

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة  
كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبية

### مذكرة

مقدمة لنيل شهادة ماستر في ميدان العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير  
تخصص : محاسبة و تدقيق

## دور التعليم المحاسبي في تطوير مهنة المحاسبة دراسة ميدانية لعينة من الأكاديميين والمهنيين بولاية سعيدة

المؤطر:

أ. جلولي محمد

من إعداد الطالبة :

عامر أمال

### لجنة المناقشة

رئيسا	بومدين محمد أمين
مناقشا	نزعي عز الدين
مشرفا	جلولي محمد

السنة الجامعية

2024-2023



## إهداء



(وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين)  
لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون، لم يكن  
الحلم قريبا ولا الطريق كان محفوفا بالتسهيلات لكنني  
فعلتها..

أهدي هذا النجاح لنفسي أولا، ثم إلى كل من سعى معي  
لإتمام هذه المسيرة دمت لي سندا لا عمر له..  
الشمعة التي تنير دربي وسندي ودعمني في كل مشواري،  
أغلى ما املك في الدنيا والداي الكريمين حفظهما الله  
إلى من شد الله بهم عهدي وكانوا خير معين، أخي وأختي  
أدامهم الله  
إلى جانبي.

إلى أصدقائي وأحبائي، إلى كل من سادني ورافقني  
ودعمني  
ووقف بجانبني.

# شكر و عرفان



الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا على البدء والختام، بعد توفيقى من الله

عز وجل في إتمام هذا البحث المتواضع لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر

بكل احترام وتقدير لكل من ساهم وساندني في هذا العمل من قريب وبعيد

إلى والدي الكريمين الذين ساندوني ودعموني في مسيرتي الدراسية

وأشكر الأستاذ المشرف جلولي محمد الذي تكرم بالإشراف علي لإنجاز هذا

البحث ، حيث لم يبخل علي بالنصائح القيمة والتوجيه والإرشاد والتشجيع

والمساعدة

كما أشكر كل أعضاء لجنة المناقشة لمنحهم لي شرف قبول مناقشة

مذكرتي وأتقدم بكل عبارات الشكر والعرفان لأساتذة كلية

العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير

بجامعة الدكتور مولاي الطاهر

بسعيدة و الطاقم الإداري

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور التعليم المحاسبي في تطوير مهنة المحاسبة في الجزائر، ومن أجل ذلك قمنا بإجراء دراسة ميدانية تم من خلالها توزيع 100 استبيان على عينة من الأساتذة بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الدكتور مولاي طاهر سعيدة المتخصصين في المحاسبة وطلبة المحاسبة بذات الكلية ومهنيين المحاسبة على مستوى إقليم الولاية، ومن خلال تحليل البيانات التي تم الحصول عليها لقد تم التوصل إلى أن المنهج التعليمي المحاسبي لا يتضمن كل المواضيع التي تتعلق بالمحاسبة، بالإضافة إلى أن البرامج المحاسبية المعتمدة و أساليب التقييم المتبعة خلال المسار التعليمي لم ترق إلى تلبية متطلبات المهنة.

**الكلمات المفتاحية:** التعليم المحاسبي، مهنة المحاسبة، معايير التعليم المحاسبي الدولية، أساليب التعليم المحاسبي، أخلاقيات مهنة المحاسبة.

This study aims to identify the role of accounting education in the development of the accounting profession in Algeria, to this end a field study was conducted by distributing 100 questionnaires to a sample of professors specializing in accounting at the faculty of Economic, Commercial and Management Sciences at Dr Moulay Tahar University in Saida, as well as accounting students at the same faculty and accounting professionals within the province, by analyzing the data obtained it was found that the accounting curriculum does not cover all topics related to accounting, additionally the accredited accounting programs and evaluation methods used during the educational process did not meet the professions requirements.

**Keyword :** accounting education, accounting profession, international accounting education standards, accounting education methods, accounting profession ethics.

قائمة المحتويات	
الصفحة	الموضوع
	الإهداء
	شكر وعرfan
IV	الملخص
V-VII	قائمة المحتويات
VIII	قائمة الجداول
IX	قائمة الأشكال
IX	قائمة الرموز
X	قائمة الملاحق
ب-ط	المقدمة
20	الفصل الأول: التعليم المحاسبي
21	تمهيد الفصل
22	المبحث الأول: ماهية التعليم المحاسبي
22	المطلب الأول: مفهوم التعليم المحاسبي
22	الفرع الأول: تعريف التعليم المحاسبي
23	الفرع الثاني: مداخل التعليم المحاسبي
24	المطلب الثاني: أهمية وأهداف التعليم المحاسبي
24	الفرع الأول: أهمية التعليم المحاسبي
25	الفرع الثاني: أهداف التعليم المحاسبي
25	المطلب الثالث: عناصر وأدوات التعليم المحاسبي
25	الفرع الأول: عناصر التعليم المحاسبي
26	الفرع الثاني: أدوات التعليم المحاسبي
27	المبحث الثاني: برامج التعليم المحاسبي في الجزائر

27	المطلب الأول: المقرر الدراسي المعتمد في الجامعات الجزائرية
27	الفرع الأول: التعليم الجامعي
29	الفرع الثاني: محتوى برامج التعليم المحاسبي في الجزائر
35	المطلب الثاني: أساليب التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية
36	المطلب الثالث: أهمية التكوين والتربص الميداني
36	الفرع الأول: مفهوم التربص أو التدريب الميداني
37	الفرع الثاني: التربصات الميدانية من الناحية القانونية
38	الفرع الثالث: ثنائيتي التكوين الجامعي والتربص الميداني
40	خلاصة الفصل
41	الفصل الثاني: مهنة المحاسبة
42	تمهيد الفصل
43	المبحث الأول: الإطار النظري لمهنة المحاسبة
43	المطلب الأول: مفهوم مهنة المحاسبة
43	الفرع الأول: تعريف مهنة المحاسبة
44	الفرع الثاني: خصائص مهنة المحاسبة
44	المطلب الثاني: مقومات مهنة المحاسبة
45	المطلب الثالث: أخلاقيات وقواعد مهنة المحاسبة
45	الفرع الأول: تعريف أخلاقيات مهنة المحاسبة
46	الفرع الثاني: مبادئ أخلاقيات مهنة المحاسبة
47	المبحث الثاني: تطوير مهنة المحاسبة
47	المطلب الأول: تنظيم مهنة المحاسبة في الجزائر القانون (01-10)
48	المطلب الثاني: المجلس الوطني للمحاسبة
49	الفرع الأول: مهام المجلس الوطني للمحاسبة
50	الفرع الثاني: لجان المجلس الوطني للمحاسبة
53	المطلب الثالث: معايير الاتحاد الدولي للمحاسبة

53	الفرع الأول: الاتحاد الدولي للمحاسبين ومجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي
53	الفرع الثاني: محتوى معايير التعليم المحاسبي
57	خلاصة الفصل
58	الفصل الثالث: دراسة ميدانية لدور التعليم المحاسبي في تطوير مهنة المحاسبة في الجزائر - ولاية سعيدة -
59	تمهيد الفصل
60	المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية
60	المطلب الأول: منهج ومجتمع وعينة الدراسة
60	الفرع الأول: منهج الدراسة
60	الفرع الثاني: مجتمع وعينة الدراسة
61	المطلب الثاني: بناء أداة الدراسة
62	المبحث الثاني: دراسة وتحليل نتائج الاستبيان واختبار الفرضيات
62	المطلب الأول: اختبار ثبات وصدق الاستبيان وعرض الخصائص العامة لعرض الدراسة
68	المطلب الثاني: دراسة وتحليل نتائج الاستبيان
78	خلاصة الفصل
80	الخاتمة
83	قائمة المصادر و المراجع
87	الملاحق

## قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
23	مقارنة المدخل التقليدي والمدخل الحديث	1-1
29	محتوى برامج السنة أولى جذع مشترك للسداسيين الأول والثاني	2-1
30	محتوى برامج السنة الثانية ليسانس محاسبة وجباية للسداسيين الأول والثاني	3-1
31	محتوى برامج السنة الثالثة ليسانس محاسبة وجباية للسداسيين الأول والثاني	4-1
32	محتوى برامج ماستر محاسبة وتدقيق للسداسيات الأولى	5-1
62	مقياس لكارث الخماسي يحتوي جدول اتجاهات	1-3
62	ألفا كرونباخ	2-3
63	توزيع المجتمع حسب متغير الجنس	3-3
64	توزيع المجتمع حسب متغير العمر	4-3
66	توزيع المجتمع حسب متغير الوظيفة	5-3
69	نتائج حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الأول واقع التعليم المحاسبي	6-3
72	نتائج حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الثاني تطوير مهنة المحاسبة	7-3
74	مقاييس الإحصاء الوصفي	8-3
75	الارتباطات	9-3
75	ملخص النموذج	10-3
76	تحليل التباين	11-3
76	المعاملات	12-3



## قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
64	يمثل توزيع العينة حسب متغير الجنس	1-3
65	توزيع العينة حسب متغير العمر	2-3
66	توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي	3-3
67	توزيع العينة حسب متغير الوظيفة	4-3
68	توزيع العينة حسب متغير الخبرة المهنية	5-3

## قائمة المختصرات

المختصرات	اللغة الأجنبية	اللغة العربية
<b>AAA</b>	American Accounting Association	جمعية المحاسبة الأمريكية
<b>IAESB</b>	International Accounting Education Standards Board	مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي
<b>IAES</b>	International Accounting Education Standards	معايير التعليم المحاسبي الدولية
<b>IFAC</b>	International Fédération of Accounting	الاتحاد الدولي للمحاسبين
<b>SCF</b>	Système Comptable Financier	النظام المحاسبي الدولي
<b>SPSS</b>	Statistical Package For Social Science	الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية

قائمة الملاحق

الصفحة	اسم الملحق	الرقم
88	استمارة استبيان الدراسة	1-3
91	مخرجات SPSS	2-3

# مقدمة

## مقدمة

يعتبر التعليم المحاسبي من البحوث التي لاقت اهتمام واسع في الفترة الأخيرة، ويعود ذلك إلى أهميته وارتباطه بمهنة المحاسبة، كما تسند له مسؤولية إعداد محاسبين مؤهلين بالمهارات المهنية اللازمة لممارسة المهنة.

حيث تحظى المحاسبة بأهمية بالغة في المجتمع نظرا لدورها في تطوير الاقتصاد، حيث ممارستها كمهنة يتطلب توفر مجموعة من الشروط كالكفاءة المهنية التي لا تتوفر إلا بوجود تأهيل علمي وعملي محكم، حيث لتحقيق هذا الأخير لا بد من الاهتمام الجدي بالتعليم المحاسبي.

إن عملية التوافق بين متطلبات مهنة المحاسبة والتعليم المحاسبي تركز على مدى قدرة التعليم المحاسبي لتلبية احتياجات مهنة المحاسبة، وتوفير كوادرات وإطارات محاسبية تتميز بالموصفات المطلوبة من خلال تزويد الخريج بمكتسبات معرفية وأخلاقية مهنية ومهارات تساعده على تنمية قدراته الإبداعية.

من خلال ما سبق فإن الاهتمام بالتعليم المحاسبي من الأساسيات اللازمة في تطوير مهنة المحاسبة وبناءا على ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

**هل يساهم التعليم المحاسبي في تطوير مهنة المحاسبة؟**

## فرضية الدراسة

بناءا على ما تم تناوله مما سبق في طرح التساؤل الرئيسي للدراسة يمكن صياغة الفرضية الرئيسية للدراسة كالتالي:

- **الفرضية:** يساهم التعليم المحاسبي في تطوير مهنة المحاسبة.

## منهج الدراسة

نظرا لطبيعة الموضوع فقد تمت الاستعانة بالمنهج الوصفي لدراسة الجوانب النظرية بالاعتماد على العديد من المصادر والمراجع المتوفرة.

كما تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الحالة في الجانب العملي من الدراسة وذلك باستخدام أداة الاستبيان وبرنامج SPSS وبرنامج EXCEL بالإضافة إلى أدوات الإحصاء الوصفي (كالانحرافات، المتوسطات الحسابية...) والإحصاء الاستدلالي (تحليل الانحدار) لمعالجة البيانات التي تم جمعها.

## حدود الدراسة

نظرا لطبيعة الموضوع فقد تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

- **الحدود الزمنية:** تم توزيع واسترجاع الاستبيان خلال الفترة فيفري - مارس 2024.
- **الحدود المكانية:** أنجزت الدراسة في ولاية سعيدة.
- **الحدود البشرية:** اشتملت دراسة الحالة على:
  - هيئة التدريس المتخصصة في المحاسبة بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة.
  - ممارسي مهنة المحاسبة على مستوى إقليم الولاية.
  - طلبة أقسام المحاسبة بذات الكلية.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على دراسة العلاقة بين المتغيرين التاليين: التعليم المحاسبي، وتطور مهنة المحاسبة في الجزائر.

### أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة في جوانب عديدة والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- التعرف على التعليم المحاسبي في بيئة الأعمال الجزائرية ومدى مساهمته في تطوير مهنة المحاسبة.
- معرفة آراء المهنيين والأكاديميين المحاسبين الجزائريين والطلبة (الفئة المستهدفة) حول موضوع التعليم المحاسبي إذا ما كانت مناهجه تتماشى مع معايير التعليم الدولية من جهة ومدى مساهمته في تكوين كفاءات في مهنة المحاسبة.

### أهداف الدراسة

تسعى الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف والتي يمكن إنجازها كالاتي:

- تسليط الضوء على ماهية وواقع التعليم المحاسبي .
- الوقوف على مدى دور التعليم المحاسبي في تطوير مهنة المحاسبة في الجزائر.
- إظهار التكامل بين التعليم المحاسبي الأكاديمي ومهنة المحاسبة.

### مبررات اختيار الموضوع

يعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى:

- ارتباط موضوع البحث بمجال تخصصنا.
- نقص البحوث المتعلقة بدراسة العلاقة بين هاذين العنصرين.
- الرغبة في البحث في مواضيع خاصة بالمحاسبة وإثرائها لتشجيع الطلبة للبحث فيها مستقبلا.
- نظرا للأهمية الكبيرة لكل من التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة في بيئة الأعمال.
- التعرف على الدور الذي يكتسبه التعليم المحاسبي في تطوير مهنة المحاسبة.

## صعوبات الدراسة

لقد واجهت الدراسة مشاكل وصعوبات عديدة، إذ لا يخلو أي عمل من وجود عراقيل وصعوبات أثناء البحث سواء كانت متعلقة بالجانب النظري أو الجانب التطبيقي ويمكن حصر هذه الصعوبات فيما يلي:

- صعوبة التواصل مع الفئة المستهدفة للدراسة.
- قلة المراجع التي تتناول موضوع التعليم المحاسبي وارتباطه بمهنة المحاسبة.
- نقص الكتب التي تتناول موضوع التعليم المحاسبي.
- قلة الدراسات التي تعالج موضوع جودة مهنة المحاسبة.
- عدم توفر ترجمة معتمدة لمعايير التعليم المحاسبي الدولية.

## الدراسات السابقة

- دراسة جوال محمد السعيد، شرع مريم، بعنوان: " مدى ملائمة برامج التعليم المحاسبي الجامعي لمتطلبات سوق العمل"

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم إطار نظري لما جاءت به الأدبيات حول المفاهيم والأسس المتعلقة بالتعليم المحاسبي الجامعي وأهم متطلبات تصميم برامجه وذلك بغية إعداد وتأهيل الكفاءات لرفد سوق العمل.

أهم النتائج المتوصل إليها فتتمثل فيما يلي:

- إعادة النظر في تصميم البرامج التعليمية المحاسبية بما يخدم التطورات المستجدة في سوق العمل.
- تقليص الفجوة وإحداث التكامل بين الدراسة النظرية وبين الواقع العملي من خلال إعادة النظر في الوسائل التدريسية المتبعة وما مدى مواكبتها للتطورات.
- حصول عدد قليل من الجامعات العربية على الاعتماد المؤسسي لعدد محدود من برامجها من قبل هيئات دولية معروفة.

تتشابه دراستنا مع دراسة جوال محمد السعيد، شرع مريم في دراسة مساهمة تطوير برامج التعليم المحاسبي تؤثر بالإيجاب على متطلبات سوق العمل.

تختلف دراستنا مع دراسة جوال محمد السعيد، شرع مريم في أداة الدراسة الميدانية والعينة، في حين دراسة جوال محمد السعيد، شرع مريم كانت دراسة نظرية تحليلية ركزت على برامج التعليم المحاسبي وما يترتب عنها لتلبية متطلبات سوق العمل.

- دراسة خلف الله بن يوسف وآخرون، بعنوان: "التعليم المحاسبي وأثره على مهنة المحاسبة بالجزائر في ظل المعايير المحاسبية الدولية".

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية تفاعل العولمة المحاسبية مع المعايير الدولية التي تطرح برامج تعليمية محاسبية مع متطلبات ممارسة مهنة المحاسبة وفق إطار معايير التعليم المحاسبي الدولية، وبما ينعكس على تطوير واقع ممارسة المهنة المحاسبية بطريقة سليمة وفق متطلباتها الأخلاقية.

أهم النتائج المتوصل إليها تتمثل فيما يلي:

- توقف هيئة التدريس بأقسام المحاسبة بالجامعة الجزائرية إلا أن السبب وراء تدني المعرفة بالأمر الأخلاقية بالمحاسبة والتدقيق إلى عدم تدريس أخلاقيات المهنة للطلبة وأظهروا ميلا لاعتبار أن الفساد والفشل المالي لهما أسباب من بيئتها عدم تدريس أخلاقيات المهنة بالشكل المطلوب بالجامعة.
- أكد أعضاء هيئة التدريس لا يتم استخدام الوسائل المرئية في التعليم المحاسبي بما يسهم في إثراء النقاش حول الحالات العملية الخاصة بممارسات أخلاقيات مهنة المحاسبة.

تتشابه دراستنا مع دراسة **خلف الله بن يوسف وآخرون** في علاقة التعليم المحاسبي وأثره على مهنة المحاسبة بالجزائر في ضوء المعايير المحاسبية الدولية وتطوير مهنة المحاسبة لترقى إلى المستوى العالمي في التعليم المحاسبي ولتتناظر أفضل الممارسات في مهنة المحاسبة، كما تتشابه في نفس أداة الدراسة الميدانية.

تختلف دراستنا عن دراسة **خلف الله بن يوسف وآخرون** في كونها تدرس العلاقة بين معايير تعليم المحاسبية وأثر تدريس أخلاقيات مهنة المحاسبة على المهنة، بينما دراستنا تركز على التعليم المحاسبي بصفة عامة ودوره في تطوير مهنة المحاسبة وتختلف دراسة **خلف الله بن يوسف وآخرون** لأنها ركزت على وجهة نظر الأكاديميين فقط، بينما دراستنا ركزت على الطلبة والأساتذة و المهنيين.

- دراسة **نادية ميلاد محمد الماقوري**، بعنوان: "تضييق الفجوة بين برامج التعليم المحاسبي ومتطلبات ممارسة المهنة"

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أكثر العوامل المتسببة في الفجوة بين برنامج التعليم المحاسبي ومتطلبات ممارسة المهنة وتسعى لمعرفة محاولة تضييق الفجوة بين برنامج التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل، وتم استقصاء وجهة نظر كل من هيئة التدريس وممارسي المحاسبة من خلال تحديد كل عامل من العوامل الأكاديمية والمهنية في تضييق الفجوة في بيئة العمل الليبية.

أهم النتائج المتوصل إليها تتمثل فيما يلي:

- أن إمكانية تضيق الفجوة من خلال معالجة العوامل الأكاديمية المتمثلة في تطوير وتحديث البرامج المحاسبية.
- توفير الوسائل التعليمية والتدريب العملي للطلاب.
- تطوير أساليب التدريس الحالية.
- التأهيل العلمي لعضو هيئة التدريس.
- أن معالجة العوامل المهنية المتمثلة في التأهيل العلمي للمحاسبين.
- القوانين و التشريعات المنظمة للمهنة، المهارات الواجب توفرها في المحاسب، المنظمات المهنية ودورها في تنظيم المهنة.

تتشابه دراستنا مع دراسة **نادية ميلاد محمد الماقوري** في علاقة تطوير التعليم المحاسبي وأثره على متطلبات ممارسة المحاسبية، وكذلك تتشابه في استخدام نفس أداة الدراسة الميدانية.

تختلف دراستنا عن دراسة **نادية ميلاد محمد الماقوري** بالنسبة للأداة المستخدمة نجد أنه تم استخدام استبيانين للاستقصاء خصص الأول لفئة ممارسي المهنة والآخر لفئة هيئة التدريس الأكاديميين بليبيا، بينما دراستنا استخدمنا استبانة واحدة واستقصاء ومعرفة وجهة نظر كلا من الأكاديميين والطلبة والمهنيين بالجزائر.

• دراسة **Youcef Mahmoud Ayyad** بعنوان:

- **Evaluation of Accounting Education (Field Study : Auditing and "Accounting Offices)**

هدفت الدراسة إلى تقييم خطط التعليم المحاسبي في قطاع غزة، وأيضاً تهدف الدراسة إلى تحديد المهارات والخبرات الأساسية اللازمة لسوق العمل، حيث تم تطبيق الدراسة على مؤسسة التدقيق والمحاسبة في قطاع غزة. لمعرفة مدى ملائمة البرامج الدراسية لاحتياجات سوق العمل ومدى توافق مهارات خريج المحاسبة للوفاء بمتطلبات العمل.

أهم النتائج المتوصل إليها فتتمثل فيما يلي:

- ضرورة مراجعة الخطة الدراسية.
- ضرورة تطوير أساليب تدريس التعليم المحاسبي.
- وجود قصور فعلي في المعرفة والمهارات المطلوبة في سوق العمل.

تتشابه دراستنا مع دراسة **Youcef Mahmoud Ayyad** في أنها تسعى لتقييم برامج التعليم المحاسبي من وجهة نظر ممارسي المهنة وكذلك تشابه في استخدام وكذلك تتشابه في استخدام نفس أداة الدراسة الميدانية المعتمدة لجمع المعلومات وهي الاستبيان.



تختلف دراستنا مع دراسة **Youcef Mahmoud Ayyad** كونها تركز على جانب برامج تعليم المحاسبة فقط، بينما دراستنا تركز على التعليم المحاسبي بصفة عامة وأثره على تطوير المهنة وهناك اختلاف في الدراسة الميدانية لأنه تم استخدام الاستبيان لمعرفة وجهة نظر المهنيين، بينما دراستنا استخدمنا استبانة لمعرفة وجهة الطلبة والأكاديميين والمهنيين في وقت واحد.

• دراسة **Hvan Romburgh** بعنوان:

### "- Accounting éducation Investigation the gap between school university "and practice

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الفجوة بين التعليم المحاسبي ومدى كفاية محتوى برامجها، وكذا تقييم الفجوة القائمة بين التعليم المحاسبي ومتطلبات ممارسة المهنة، حيث تم استعمال الاستبيان الأول موجه إلى أساتذة محاضرين من مختلف الجامعات والثاني للطلاب الجامعيين من جامعة الشمال الغربي، والاستبيان لتقصي وجهة نظر المهنيين ممارسي المحاسبة.

أهم النتائج المتوصل إليها تتمثل فيما يلي:

- وجود فجوة واضحة بين التعليم المحاسبي والممارسات المحاسبية.
- إن البرامج والأساليب المعتمدة حاليا لا تزود الطلبة بالمهارات اللازمة.
- توضيح أسباب الفجوة القائمة بين التعليم المحاسبي والممارسات المحاسبية وتبيين البيئة الاقتصادية في حالة تغير بينما التعليم في حالة ركود.
- كانت النتائج الايجابية من خلال وجهة نظر كل عينة من أفراد الدراسة على أداء البرامج ومؤشرات المخرجات.

تتشابه دراستنا مع دراسة **Hvan Romburgh** في أنها تقيم واقع التعليم المحاسبي وعلاقته بالمهنة وكذلك تتشابه في استخدام نفس أداة الدراسة الميدانية.

تختلف دراستنا مع دراسة **Hvan Romburgh** تم استخدام ثلاثة استبيانات لمعرفة وجهة الاستبيان الأول موجه إلى الأساتذة المحاضرين من مختلف الجامعات والثاني للطلاب الجامعيين من جامعة الشمال الغربي، والاستبيان الثالث لتقصي وجهة المهنيين ممارسي المحاسبة، بينما في دراستنا استخدمنا استبانة واحدة لمعرفة وجهة نظر الأساتذة والطلبة من نفس الكلية وممارسي المهنة على مستوى الولاية.

• دراسة **بلحرش خدة، بلحرش أمينة** بعنوان: "أهمية إصلاح التعليم المحاسبي في الجزائر"

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز واقع التعليم المحاسبي في الجزائر، وكذا معرفة مدى كفاءة التعليم المحاسبي ومواكبته للتطور الحاصل في المهنة في ظل الإصلاح المحاسبي في الجزائر، وإظهار نجاعة التعليم

المحاسبي في الجامعة الجزائرية في إخراج محاسبين تتوفر فيهم الشروط المطلوبة في سوق العمل، وإظهار أهم العناصر الواجب الاهتمام بها من أجل تحسين مستوى التعليم المحاسبي في الجزائر وتشخيص واقع النظام المطبق في الجامعات الجزائرية.

أهم النتائج المتوصل إليها تتمثل في:

- أن الوقت المخصص لأقسام المحاسبة غير كافي لإتمام البرنامج المسطر وإتمام المقررات الدراسية.
- المنهج المحاسبي لا يساهم بشكل كافي في إمداد طلبة المحاسبة بالمهارات والقدرات العلمية.
- افتقار البرامج التعليمية في الجزائر إلى تلقين الطالب المحاسبة التكنولوجية.
- العدد الكبير لطلبة المحاسبة في القاعات سبب من أسباب عدم الاستيعاب.

تتشابه دراستنا مع دراسة بلحشر خدة، بلحشر أمينة في إبراز واقع التعليم المحاسبي ومدى كفاءته في مواكبة التطور الحاصل في مهنة المحاسبة وتبيان نجاعة التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية وتتشابه كذلك في أداة الدراسة المتمثلة في الاستبيان.

تختلف دراستنا عن دراسة بلحشر خدة، بلحشر أمينة كونها تركز على إصلاح التعليم المحاسبي وإبراز واقعه، بينما دراستنا على التعليم المحاسبي بصفة عامة وأثره على تطوير المهنة وهناك اختلاف في الدراسة الميدانية لأنه تم استخدام الاستبيان لمعرفة وجهة نظر الأساتذة المتخصصين في المحاسبة فقط، بينما دراستنا استخدمنا استبانة لمعرفة وجهة الطلبة والأكاديميين والمهنيين في وقت واحد.

#### • دراسة حورية عجيلة بعنوان: "مدى التوافق بين محتوى التعليم المحاسبي ومتطلبات تأهيل مهنة المحاسبة في الجزائر"

هدفت هذه الدراسة إلى تشخيص واقع نظام التعليم المحاسبي المطبق حالياً بالجامعة الجزائرية، ومحاولة وضع تصور لربط الفجوة المحاسبية المتواجدة بين الأكاديميين والمهنيين بالجزائر، ومعرفة متطلبات تطوير التعليم المحاسبي بالجزائر للارتقاء بمخرجات التعليم المحاسبي في ظل متغيرات مهنة المحاسبة.

أهم النتائج المتوصل إليها تتمثل في:

- ضعف سياسات القبول في تخصصات "المحاسبة" بالجامعة الجزائرية.
- ضعف برامج التعليم المحاسبي بالجامعات الجزائرية لم ترق بعد لتلبية متطلبات ممارسة مهنة المحاسبة.
- ضعف أساليب التعليم المحاسبي بالجامعات الجزائرية لم ترق بعد لتلبية متطلبات ممارسة مهنة المحاسبة.
- ضعف المهارات المهنية التي يكتسبها خريج التعليم المحاسبي ولم تصل لتلبية وممارسة العمل المحاسبي بنجاح.

تتشابه دراستنا مع دراسة **حورية عجيبة** تقييم واقع نظام التعليم المحاسبي المطبق حاليا بالجامعة الجزائرية وتتشابه أيضا في أداة الدراسة.

تختلف دراستنا عن دراسة **حورية عجيبة** في محاولة معرفة متطلبات تطوير التعليم المحاسبي بالجزائر للارتقاء بمخرجات التعليم المحاسبي في ظل متغيرات مهنة المحاسبة بينما دراستنا على التعليم المحاسبي بصفة عامة وأثره على تطوير المهنة وهناك اختلاف في الدراسة الميدانية لأنه تم استخدام الاستبيان والمقابلة لمعرفة وجهة نظر المهنيين وأساتذة التعليم العالي بينما دراستنا تمثلت في استبيان لمعرفة وجهة نظر أساتذة التعليم العالي المتخصصين في المحاسبة ومختلف مهنيين المحاسبة وطلبة المحاسبة.

### هيكل الدراسة

لمحاولة الإجابة على الإشكالية، سيتم تناول الموضوع من خلال فصلين نظريين وفصل تطبيقي بغية الإلمام بجوانب الموضوع قدر الإمكان.

الفصل الأول: الذي سوف نستعرض فيه " **التعليم المحاسبي** "، والذي سيتم من خلاله التطرق إلى ماهية التعليم المحاسبي وبرامج التعليم المحاسبي.

الفصل الثاني: فقد تمحور حول " **مهنة المحاسبة بالجزائر** "، ومن خلاله سيتم عرض الإطار النظري لمهنة المحاسبة و تطوير مهنة المحاسبة في الجزائر.

أما الفصل الثالث من هذه الدراسة، فهو الفصل الذي يتعلق بالدراسة الميدانية حول " **دور التعليم المحاسبي في تطوير مهنة المحاسبة** "، وسيتم من خلاله عرض لمنهجية الدراسة الميدانية وأدواتها، بالإضافة إلى عرض صدق وثبات صحة الاستبيان، وسيتم عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية.

# الفصل الأول

## التعليم المحاسبي

## تمهيد:

تحظى المحاسبة بأهمية بالغة في المجتمع نظرا لدورها في تطوير الاقتصاد، حيث ممارستها كمهنة يتطلب توفر مجموعة من الشروط كالكفاءة المهنية التي لا تتوفر إلا بوجود تأهيل علمي وعملي محكم، حيث لتحقيق هذا الأخير لابد من الاهتمام الجدي بالتعليم المحاسبي.

حيث يعد هذا الأخير من البحوث التي حظيت باهتمام واسع في الحقل العلمي في الفترة الأخيرة، ويعود ذلك إلى أهميته وارتباطه بمهنة المحاسبة، كما تسند له مسؤولية إعداد محاسبين مؤهلين بالمهارات المهنية اللازمة لممارسة المهنة.

وعليه ارتأينا أن نتطرق إلى:

**المبحث الأول: ماهية التعليم المحاسبي**

**المبحث الثاني: برامج التعليم المحاسبي في الجزائر**

## المبحث الأول: ماهية التعليم المحاسبي

يحظى التعليم المحاسبي بأهمية كبيرة تنشأ من أهمية المحاسبة، باعتبارها إحدى مجالات المعرفة الإنسانية التي تطورت على أساس ظهور الحاجة إليها، كما أن مهنة المحاسبة تعتمد في تطورها على مخرجات التعليم المحاسبي، و البناء الصحيح له لا يكون إلا من خلال التغيير والتطوير المستمر، والتكامل بين ما يتم تقديمه من خلال البرامج المحاسبية والتطبيق العملي في سوق العمل.

## المطلب الأول: مفهوم التعليم المحاسبي:

يعد التعليم المحاسبي مجموعة من الخطوات والإجراءات التي تتبع بهدف اكتساب المتعلم المعارف والقدرات اللازمة التي تؤهله لمهنة المحاسبة.

## الفرع الأول: تعريف التعليم المحاسبي:

يمثل التعليم المحاسبي أحد فروع المعرفة الإنسانية التي تكسب الطلاب معرفة جوانب المحاسبة العلمية والفنية من تعليم الفروض والمبادئ المحاسبية، وكيفية تطبيق هذه المعارف في الواقع العملي من خلال برنامج تعليمي يعمل على تقديم فهم أساسي وعميق للمحاسبة ومراجعة الحسابات، ويشمل كل من تاريخ المحاسبة والفكر المحاسبي والمعرفة المتعلقة بالفروض والمبادئ والطرق المحاسبية، وتتم عملية التعليم المحاسبي من خلال برنامج التعليم المحاسبي الذي يقصد به: أهداف البرامج، المقررات الدراسية، طرق التدريس، والوسائل التعليمية، ويمكن القول أن التعليم المحاسبي يمثل نظاما علميا تعليميا يعمل على اكتساب الطلاب والخريجين المعارف والمهارات والقيم المحاسبية ليصبحوا أعضاء في مهنة تعمل على تنظيم نفسها.<sup>1</sup>

وعرف أيضا على أنه: " عملية مستمرة لها أهدافها وتتمثل في العوائد التي تعود على طالب المحاسبة، مع ضرورة إجراء تقييم على تلك العوائد بشكل مستمر للتأكد من تحقيق أهداف التعليم المحاسبي ".<sup>2</sup>

حيث عرف على أنه: "دعامة مهنة المحاسبة حيث يوفر كوادر مؤهلة تمتلك المعارف التي تمكنها من ممارسة عملها بشكل طبيعي".<sup>3</sup>

في حين عرف أنه: " جميع المفاهيم والمقررات والمعايير التي تقدمها برامج وتخصصات المحاسبة للطلبة ليمارسوا مهنتي المحاسبة والتدقيق".<sup>4</sup>

1 - نادية ميلاد محمد الماقوري، تطبيق الفجوة بين برامج التعليم المحاسبي ومتطلبات ممارسة المهنة، رسالة ماجستير، جامعة السابغ من أبريل، ليبيا، 2008.

2 - هاني الزامل عبد الحسين، التعليم المحاسبي ودوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم المحاسبة: دراسة استطلاعية لأراء عينة من أعضاء هيئة التدريس وخريجي قسم المحاسبة بجامعة القادسية، مجلة الإدارة والاقتصاد 12-03، 2014، صفحة 290.

3 - عائد مازن الفر، واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المحاسبين والمشتغلين في الشركات التجارية: دراسة مقارنة، رسالة ماجستير محاسبة وتمويل، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2018، صفحة 32.

الفرع الثاني: مداخل التعليم المحاسبي

من أجل تطوير التعليم المحاسبي لا بد من الاستناد على المداخل المعتمد عليها، ويمكن التمييز بين مدخلين للتعليم المحاسبي هما<sup>5</sup>:

- المدخل التقليدي: يتمثل في الطريقة التقليدية لتدريس المحاسبة (أسلوب التلقين).
- المدخل الحديث: يركز على القدرات والمهارات التحليلية في مهنة المحاسبة.

والجدول التالي يوضح الفرق بين المدخل التقليدي والمدخل الحديث في التعليم المحاسبي<sup>6</sup>:

الجدول رقم (1-1): مقارنة المدخل التقليدي والمدخل الحديث

المدخل الحديث	المدخل التقليدي
تناول قضايا عامة في التعليم المحاسبي وبيئة الأعمال والمعارف الفنية	التركيز على المسائل الفنية المحاسبية
تكامل كبير بين مقررات المحاسبة كالضرائب والمحاسبة الإدارية ونظم المعلومات والتدقيق	تكامل محدود بين فروع ومعارف المحاسبة في المفردات التعليمية
زيادة الاهتمام بحل المسائل المعقدة التي تتطلب عمقا في التحليل كالحالات العملية	التأكيد على العمليات الحسابية للوصول إلى إجابة موحدة
الاهتمام بالتعليم وبالتعلم (التعليم الذاتي)	التأكيد على قواعد التعليم (التلقين)
الاعتراف بأهداف أكثر للتعليم المحاسبي منها التعلم للغرض المهني	التعليم المهني لأجل اجتياز الاختبارات
الاهتمام بالشخصية والمهارات والسلوكيات من خلال	عدم الاهتمام بمسائل الاتصالات والعلاقات

<sup>4</sup> - عبد الرحمان محمد سليمان رشوان، " دور التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية في تعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات 43 -02، 2018، صفحة 256.

<sup>5</sup> - محمد أحمد فتح الله، " مدى التوافق بين التعليم المحاسبي في الجامعات السودانية ومتطلبات بيئة الأعمال المعاصرة والاتحاد الدولي للمحاسبين من وجهة نظر أرباب الأعمال وأعضاء هيئة التدريس"، جامعة الملك خالد، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد 9 (العدد3)، الصفحة 196، 2016.

<sup>6</sup> - جيدياني وليد و مومن بكوش دريهم وليد، " دور التعليم المحاسبي في جودة مهنة المحاسبة"، دراسة ميدانية بولاية الوادي، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير تخصص: محاسبة، 2017-2018.

والمهارات الفردية	التقديم والعروض الجماعية
تلقي الطلاب المجرّد للفنون المحاسبية	مشاركة الطلاب في التعلم من خلال الإبداع والتعلم الذاتي
عرض الوسائل التقنية نظرياً بما فيها نظم المعلومات	إدخال الوسائل التقنية ونظم المعلومات في المناهج التعليمية المحاسبية
تركيز المقررات الابتدائية المحاسبية على الدورة المحاسبية	تناول المقررات الابتدائية للمحاسبة التنموية ودورها في عملية اتخاذ القرارات علاوة على تناول الجوانب المالية والدورة المحاسبية

بالنظر إلى مضمون الجدول يتبين لنا مدى التغيير والتطور الكبير الذي عرفه المدخل الحديث للتعليم المحاسبي وذلك من خلال العمل على مساهمته الكبيرة في إعداد مخرجات محاسبية تتمتع بالكفاءة والمهارات العالية والتي من خلالها يستطيع خريج المحاسبة الإلمام بكافة الجوانب المهنية وكذا القدرة على مواكبة التطور المستمر الذي يعرفه واقع المهنة الحالي.

#### المطلب الثاني: أهمية و أهداف التعليم المحاسبي :

##### الفرع الأول: أهمية التعليم المحاسبي

يحتل التعليم المحاسبي أهمية كبيرة، ويرجع ذلك لأهمية المحاسبة وما يمكن أن تقدمه من مزايا للمحيط الذي تعمل ضمن نطاقه. ويمكن اختصار أهمية التعليم المحاسبي الجيد والفعال في النقاط التالية<sup>7</sup>:

- يساهم التعليم المحاسبي الجيد والفعال في إعداد وتأهيل كوادر محاسبية، وذلك من خلال إمدادهم بالمعارف والمهارات المحاسبية المتنوعة وبما يمكنهم من قدرة الحصول على البيانات وتوصيل المعلومات والقدرة على استخلاص النتائج والتقييم وغيرها؛
- يساعد التعليم المحاسبي على تزويد الكوادر المحاسبية العاملة في مختلف المؤسسات الاقتصادية بأهم التطورات التي ترافق المهنة من خلال تطوير المبادئ والمعايير المحاسبية وتطوير المحاسبين بالمعارف المستجدة من خلال برامج التعليم المحاسبي المستمر؛
- برامج التعليم المحاسبي تساعد في الإيفاء بمتطلبات واحتياجات التنمية الاقتصادية، وتلبية احتياجات بيئة العمل من الكوادر المحاسبية ؛

<sup>7</sup> - عبد الحساني، ه.، عطار، خ.ع، ولأعاجيبي، ع.د.ك، "مناهج التعليم المحاسبي وأثرها في الجانب العلمي والعملي للمحاسبين في المؤسسات الحكومية العراقية بحث تطبيقي على "عينة من طلبة وخريجي المحاسبة العاملين في المؤسسات الحكومية"، مجلة جامعة المثنى، 4، العراق، 2018.



- يساعد التعليم المحاسبي في تحديد احتياجات المؤسسات الاقتصادية من البرامج والدورات التدريبية ومعالجة المشاكل التي تواجهها هذه الوحدات؛
- يساهم التعليم المحاسبي في تطوير مهنة المحاسبة من خلال تطوير المناهج العلمية وفقا للمستجدات الحديثة؛

من النقاط السابقة الذكر يظهر لنا أن للتعليم المحاسبي أهمية بالغة في تطوير مهنة المحاسبة، فالتلازم بين التعليم و الممارسة العملية يعد أمر مهم لتطوير المهنة، كما أن للتعليم المحاسبي دور أساسي في توفير الأخلاقيات والسلوكيات التي ينبغي على مزاولي المهنة التحلي بها.

### الفرع الثاني: أهداف التعليم المحاسبي

إن الهدف الكلي للتعليم المحاسبي هو تطوير محاسبين مهنيين مؤهلين على أداء العمل، ومن هذا الهدف تظهر أهداف أخرى لازمة ومكملة للتأهيل والتي نذكر أهمها<sup>8</sup>:

- تشجيع الطلبة من خلال العملية التعليمية على اكتساب المهارات اللازمة بجعلهم محاسبين مؤهلين واحترام قواعد وسلوك المهنة والنزاهة.
- تنمية الفكر التحليلي في التعليم المحاسبي لدى الطلاب.
- تهيئة الطلاب وتعريفهم للبيئة المحاسبية من خلال التعرف على الظروف والأحداث والقضايا والتحديات المستجدة التي فرضت نفسها على مزاولي المهنة وكيفية التعامل مع المواقف بأسلوب واقعي، وفهم العمليات المعقدة والنظر إليها بمفهوم واسع.
- تنمية مهارات التواصل والاتصال لدى المتعلمين من خلال تشجيعهم على الاجتهاد الشخصي والتعبير على آرائهم وأفكارهم وكذا القدرة على فهم الآخرين.
- السعي لتطوير علم المحاسبة والإدارة المالية والمواضيع الأخرى المتعلقة بها.
- تطوير مستوى الكفاءة والسلوك المهني بين أعضائها.
- حماية وحفظ استقلالية الأعضاء المهنية وممارسة الرقابة المهنية عليهم.
- القيام بكل ما من شأنه أن يؤدي إلى تقدم وحماية سمعة المهنة.

### المطلب الثالث: عناصر وأدوات التعليم المحاسبي

#### الفرع الأول : عناصر التعليم المحاسبي:

التعليم المحاسبي نظام متكامل يتكون من مجموعة العناصر المترابطة مع بعضها البعض وتتمثل في<sup>9</sup>:

<sup>8</sup> - عبد الله بن صالح، "أهمية تطوير التعليم المحاسبي في ضوء مستجدات معايير الإبلاغ المالي الدولية ودورها في تحديد الخدمات المحاسبية في الدول العربية"، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بو علي، شلف، 2016/2017.

- **المدخلات:** تتمثل في الأشخاص الراغبين في مزولة مهنة المحاسبة، مثل طلاب يمكن تأهيلهم لممارسة العمل المحاسبي أو المهنيين المعنيين بتحديث معارفهم حول المحاسبة ومشتملات المهنة.
- **العملية التشغيلية:** تتمثل في وسائل وأدوات التعليم المحاسبي مثل المناهج والبرامج التعليمية، وكل الأساليب التي من شأنها ترسيخ هذه المعارف والمدارك العلمية والمهنية حول المحاسبة للراغبين في مزولة المهنة أو المهنيين المعنيين بتحسين معارفهم.
- **المخرجات:** وتتمثل في خريجين مؤهلين قادرين على ممارسة العمل المحاسبي مثل: المحاسبين المؤهلين علميا والقادرين على ممارسة المهنة بما يحقق الأهداف المسطرة في العمليات التشغيلية التي تمت عليهم.
- **التغذية العكسية (الرقابة):** وتتمثل عملية رد فعل المستفيدين من النظام، من خلال رقابة العناصر السابقة (المدخلات، العملية التشغيلية، المخرجات)، وتقييمها وتطويرها ومحاولة تصحيح أي انحرافات تحدث في أي منها.

من خلال العناصر السابقة يمكن القول أن الحكم على كفاءة نظام التعليم المحاسبي يكون عن طريق إيجاد العلاقة بين مدخلات هذا النظام ومخرجاته، كما يمكن الحكم على فعاليته من خلال التعرف على مدى قدرة التعليم المحاسبي في تحقيق الأهداف المطلوبة منه.

### الفرع الثاني: أدوات التعليم المحاسبي

للتعليم المحاسبي ثلاث أدوات أساسية يعتمد عليها وهي متمثلة في<sup>10</sup>:

- **البرامج الدراسية:** وتتضمن الأجزاء الأساسية المطلوبة لإعداد محاسبين مؤهلين لممارسة مهنة المحاسبة، هذه البرامج تعتبر كافية من الناحية النظرية حسب اعتقاد القائمين على وضعها، لكن هذا لا يعني عدم وجود فجوة بين الواقع العملي وبين ما يدرس في الجامعات إذ لا بد من إعادة تصميم البرامج المحاسبية حسب ما تمليه التطورات الاقتصادية الحاصلة لتتمكن من إحداث التوافق بين ما يدرس في الجامعات وبين الواقع العملي.
- **الهيئة التدريسية:** من المهم أن توجد علاقة بين نوعية وكفاءة الهيئات التدريسية وجودة التعليم المحاسبي، فكلما امتلك المدرس التأهيل العلمي والخبرة العملية كان أقدر على إعطاء المادة بصورة نموذجية، لذا فمن المهم التركيز على مصدر الحصول على الشهادة الجامعية وكذلك الخبرة العملية

<sup>9</sup> - عمار درويش، "متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجزائر (دراسة قياسية)"، المركز الجامعي بالحاج وشعيب، مجلة المالية والأسواق، الصفحة 128، 2016.

<sup>10</sup> - حورية عجيلة، "مدى التوافق بين محتوى التعليم المحاسبي ومتطلبات تأهيل مهنة المحاسبة بالجزائر"، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، غرداية، 2019، صفحات 113-114.

التي يمتلكها المدرس، والتي تزوده بالقدرة الكفيلة في شرح القضايا النظرية وتوصيلها إلى الطالب بصورة أفضل.

➤ **البيئة التعليمية:** إن الظروف البيئية باختلاف جوانبها السياسية، الاقتصادية والاجتماعية لها دور مباشر في التأثير على نوعية ومستوى التعليم بشكل عام، ومن المعروف أن الأوضاع الاقتصادية وما يطرأ عليها من تغيرات سيزيد من اهتمام أقسام المحاسبة بنوعية ومستوى خريجها، وهذا ليتمكنوا من القيام بدورهم في عملية التنمية الاقتصادية.

### المبحث الثاني: برامج التعليم المحاسبي في الجزائر

يحتل التعليم المحاسبي أهمية كبيرة في توفير محاسبين مهنيين قادرين على الولوج إلى عالم الشغل، وتقع على الجامعة وضع برنامج ذو محتوى يساهم في إعداد طلبة متعلمين في تخصص المحاسبة.

### المطلب الأول: المقرر الدراسي المعتمد في الجامعات الجزائرية

#### الفرع الأول: التعليم الجامعي

يهدف التعليم الجامعي إلى إنتاج ونقل ونشر المعرفة، وتلعب المؤسسات الجامعية دورا بالغ الأهمية في إعداد إطارات لممارسة العمل كمحاسب، ويقع على عاتقها إعداد دفعات من الطلبة المتعلمين والمتخصصين في المحاسبة يمتازون بالكفاءة العالية ويمتلكون المهارات المطلوبة، وفي الجزائر يبدأ التعليم المحاسبي من الطور الثانوي من خلال فرع السنة الثانية والثالثة ثانوي تخصص تسيير واقتصاد، وفيما يخص شروط قبول الدراسة بتخصص المحاسبة فإنه لا توجد شروط ما عدا تحصلهم على بكالوريا في الفروع العلمية أو فرع تسيير واقتصاد، وتتم الدراسة في الجامعات وفقا لنظام (ليسانس، ماستر، دكتوراه) LMD .

#### أولاً: ظهور نظام LMD

شهدت الجزائر أول تطبيق لنظام LMD سنة 2004 ، في بعض التخصصات الجامعية كمرحلة أولية ليشمل فيما بعد جميع التخصصات، وذلك بهدف جعل الجامعة الجزائرية تتماشى مع التطورات العالمية الجديدة في ميدان التكوين والتعليم، وبمعهدنا منذ سبتمبر 2005، وهو عبارة عن هيكلة جديدة لنظام التعليم العالي بالجزائر يتمحور حول ثلاث شهادات هي: ل: ليسانس، م: ماستر، د: دكتوراه، LMD.<sup>11</sup>

#### ثانياً: أهداف نظام LMD

حددت الأهداف الكبرى لتطبيق نظام LMD في الجزائر في ما يلي:

- تحسين جودة التعليم.

<sup>11</sup> - جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة، <https://www.univ-saida.dz/fr>

- السعي لضمان التشغيل.
- تحديث التسيير والبيداغوجيا.
- تلاؤم التكوين مع النظام العالمي وخاصة الأوروبي.
- تنويع مسارات التكوين وربطها بالحاجات الاجتماعية والاقتصادية.

### ثالثا: مسار التكوين

نظام LMD، ليسانس، ماستر، دكتوراه، على ثلاث مراحل تكوينية تتوج كل مرحلة منها بشهادة جامعية وهي كالاتي:

- المرحلة الأولى: ليسانس: بكالوريا + 3، تتوج بشهادة الليسانس.

إن الدراسة في مرحلة الليسانس وفق النظام الجديد تمتد على مدى 6 سداسيات مهيكلة في ثلاثة أطوار تعليمية:

- **الطور الأول:** وهو عبارة عن طور يسمح بالتعرف على الحياة الجامعية والتكيف معها وكذا اكتشاف التخصصات المتاحة ويمتد لسداسيين (السنة الأولى) وهو يخص جميع طلبة الفرع.

- **الطور الثاني:** وهو طور يسمح بتعميق المعارف بالإضافة إلى التوجيه التدريجي ويمتد كذلك لسداسيين (السنة الثانية) وينقسم إلى مسارات مختلفة، بحيث يمكن للطالب الانتماء لأي مسار تعليمي، علما أن التكوين مشترك ما بين مختلف المسارات بنسبة 80% ومميز أو خاص بنسبة 20% وهو ما يتيح فتح المعابر فيما بين التخصصات.

- **الطور الثالث:** ويتمثل في طور التخصص باعتباره يمكن الطالب من اكتساب المعارف والمهارات في التخصص المختار ضمن مسار محدد ويمتد هو الآخر لسداسيين (السنة الثالثة) ويعد التكوين فيه متخصصا بنسبة 80% ومشتركا بنسبة 20% في إطار تخصصات المسار وفتحا أيضا للمعابر فيما بين تخصصات المسار المعني.

- المرحلة الثانية: ماستر: بكالوريا + 5، تتوج بشهادة ماستر.

تتكون مرحلة الماستر من أربعة (4) سداسيات مقسمة على سنتين، السداسيات الأولى يتلقى فيها الطالب مجموعة من مقاييس نظرية والتطبيقية، بينما السداسي الأخير (الرابع) لإعداد ومناقشة مذكرة التخرج.

- المرحلة الثالثة: دكتوراه: بكالوريا + 8، تتوج بشهادة دكتوراه.

تشتمل شهادة الدكتوراه على 6 سدايات على الأقل و10 على الأكثر بعد الماستر، وللتسجيل في الدكتوراه يجب النجاح في مسابقة يشارك فيها الطلبة الحاصلين على شهادة ماستر، والحصول على الدكتوراه يتطلب 180 رصيداً، تقيم بإعداد رسالة جامعية تناقش علناً أمام لجنة مناقشة من أساتذة ذوي الخبرة.

الفرع الثاني: محتوى برامج التعليم المحاسبي في الجزائر

- السنة أولى جذع مشترك كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير (جامعة الدكتور مولاي طاهر سعيدة)

يتكون برنامج السنة أولى جذع مشترك كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير من سدايين متتاليين:

الجدول رقم (1-2): محتوى برامج السنة أولى جذع مشترك للسدايين الأول والثاني

السداي الثاني		السداي الأول	
الحجم الساعي السداي (15 أسبوعاً)	وحدة التعليم	الحجم الساعي السداي (15 أسبوعاً)	وحدة التعليم
	وحدات التعليم الأساسية		وحدات التعليم الأساسية
45سا	مدخل لإدارة الأعمال	45سا	مدخل للاقتصاد
45سا	اقتصاد جزئي 2	45سا	اقتصاد جزئي 1
45سا	محاسبة عامة 2	45سا	محاسبة عامة 1
	وحدات التعليم المنهجية	45سا	تاريخ الفكر الاقتصادي
45سا	إحصاء 2		وحدات التعليم المنهجية
45سا	رياضيات 2	45سا	إحصاء 1
22.30سا	إعلام آلي	45سا	رياضيات 1
	وحدات التعليم الاستكشافية	22.30سا	منهجية البحث 1
22.30سا	قانون تجاري		وحدات التعليم الاستكشافية
22.30سا	علم اجتماع المنظمات	22.30سا	مدخل للقانون
	وحدة التعليم الأفقية	22.30سا	مدخل لعلم الاجتماع
22.30سا	لغة حية 2		وحدة التعليم الأفقية
		22.30سا	لغة حية

المصدر: جامعة الدكتور مولاي طاهر سعيدة

نلاحظ أن طالب السنة الأولى جذع مشترك يتلقى العديد من المعارف والمقاييس المتنوعة (محاسبة عامة، اقتصاد جزئي، قانون تجاري، منهجية، علم اجتماع المنظمات رياضيات، إحصاء...).

كما نلاحظ أن طالب السنة أولى يتلقى مقاييس التخصص بنسبة قليلة، حيث يتلقى مقياس محاسبة عامة فقط بحجم ساعي مقداره ساعة ونصف محاضرة وساعة ونصف أعمال موجهة، حيث أن هذا الوقت يعتبر غير كافي للطالب لاكتساب فكرة عن ميدان المحاسبة.

- السنة الثانية ليسانس علوم مالية ومحاسبة تخصص محاسبة وجباية

تحتوي هذه المرحلة على سداسيين متكاملين يشكلان السنة الثانية، ويحتوي برنامج السنة الثانية علوم مالية ومحاسبة على ما يلي:

الجدول رقم (1-3): محتوى برامج السنة الثانية ليسانس محاسبة وجباية للسداسيين الأول والثاني

السداسي الثاني		السداسي الأول	
الحجم الساعي السداسي (15 أسبوعا)	وحدة التعليم	الحجم الساعي السداسي (15 أسبوعا)	وحدة التعليم
	وحدات التعليم الأساسية		وحدات التعليم الأساسية
45سا	اقتصاد مؤسسة	45سا	محاسبة تحليلية
45سا	اقتصاد كلي 2	45سا	تسيير مؤسسات
45سا	رياضيات مالية	45سا	اقتصاد كلي 1
45سا	المعايير المحاسبية الدولية		وحدات التعليم المنهجية
	وحدات التعليم المنهجية	45سا	إحصاء 3
45سا	المالية العامة	45سا	مالية المؤسسة
	وحدات التعليم الاستكشافية	22.30سا	منهجية البحث 3
24سا	إعلام آلي 3		وحدات التعليم الاستكشافية

	وحدة التعليم الأفقية	22.30 سا	إعلام آلي
24 سا	الفساد وأخلاقيات العمل	45 سا	اقتصاد نقدي وأسواق رأس مال
	وحدة التعليم الأفقية		وحدة التعليم الأفقية
24 سا	لغة حية 3	22.30 سا	لغة حية 3

المصدر: جامعة الدكتور مولاي طاهر سعيدة

نلاحظ من خلال الجدول للسنة الثانية ليسانس أن المواد المخصصة للمحاسبة تتوزع على: محاسبة تحليلية، اقتصاد مؤسسة، مالية مؤسسة، مالية عامة، المعايير المحاسبية الدولية، اقتصاد نقدي وأسواق رأس المال.

ومنه يمكن القول أن هناك زيادة في مواد التخصص مقارنة بالسنة الأولى جذع مشترك، مما يتيح للطالب اكتشاف وعرفة أكثر للمحاسبة كما أن هناك مواد علمية تساعده على بناء وتطوير قدراته الفكرية، وتتوزع المقاييس على مجالات مختلفة ومتنوعة من محاسبة وتسيير وإدارة، حيث نلاحظ أن طلبة السنة الثانية يدرسون مقياس الفساد وأخلاقيات العمل الذي له علاقة مباشرة بمهنة المحاسبة، حيث يدرس في السداسي الرابع.

#### - السنة الثالثة ليسانس محاسبة وجباية

تتكون هذه السنة أيضا من سداسيين الخامس والسادس، إضافة إلى تقرير التبرص الذي يعده الطالب باعتباره بحث أكاديمي يتضمن موضوع للبحث، حيث يعتبر تقرير التبرص فرصة للاكتشاف والإطلاع على محيط المؤسسة الذي له علاقة بموضوع البحث.

يساهم تقرير التبرص في اكتساب بعض الخبرة والمهارات المهنية، وذلك بعرض الجانب النظري والتطبيقي لما تم الحصول عليه في أرض الواقع، مما يجعل تقرير التبرص يعتبر مذكرة مصغرة حيث يقوم الطالب بإسقاط كل ما تعلمه على أرض الواقع.

الجدول رقم (1-4): محتوى برامج السنة الثالثة ليسانس محاسبة وجباية للسداسيين الأول والثاني

السداسي الثاني		السداسي الأول	
الحجم الساعي السداسي ( 14-16 أسبوع )	وحدة التعليم	الحجم الساعي السداسي ( 14-16 أسبوع )	وحدة التعليم
	وحدات التعليم الأساسية		وحدات التعليم الأساسية
135سا	المحاسبة المالية المعمقة 2	135سا	المحاسبة المالية المعمقة 1
135سا	تسيير مالي	135سا	محاسبة الشركات
135سا	مراجعة جباية	135سا	جباية المؤسسة
	وحدات التعليم المنهجية		وحدات التعليم المنهجية
90سا	تقرير التربص	105سا	مراقبة التسيير
105سا	تسيير الموازنات 2	90سا	تسيير الموازنات 1
	وحدات التعليم الاستكشافية		وحدات التعليم الاستكشافية
45سا	تحرير إداري	22.30سا	الإفلاس والتسوية القضائية
	وحدة التعليم الأفقية	22.30سا	إعلام آلي تطبيقات إكسل
22.30سا	لغة أجنبية 2		وحدة التعليم الأفقية
		22.30سا	لغة أجنبية 1

المصدر: جامعة الدكتور مولاي طاهر سعيدة



نلاحظ من خلال برامج السنة الثالثة ليسانس محاسبة وجباية أن هناك اختلاف في وحدات التدريس مقارنة بالسنوات السابقة (سنة أولى جذع مشترك والسنة الثانية ليسانس محاسبة وجباية)، حيث أن برنامج هذه السنة مقاييسه تتعلق بالتخصص تتمثل في: المحاسبة المالية المعمقة، جباية المؤسسة، مراجعة جبائية، محاسبة الشركات، بحيث يجب أن يخضع لها الطالب في مساره من أجل تأهيله لممارسة مهنة المحاسبة وتلبية احتياجات سوق الشغل.

- مرحلة الماجستير

تتكون مرحلة الماجستير من 4 سداسيات مقسمة على سنتين، السداسيات الأولى يتلقى فيها الطالب مجموعة من المقاييس نظرية والتطبيقية، بينما يخصص السداسي الأخير (الرابع) لإعداد ومناقشة مذكرة التخرج.

الجدول رقم (1-5): محتوى برامج ماجستير محاسبة وتدقيق للسداسيات الأولى

السداسي الثاني		السداسي الأول	
الحجم الساعي السداسي ( 14-16 أسبوع )	وحدة التعليم	الحجم الساعي السداسي ( 14-16 أسبوع )	وحدة التعليم
	وحدات التعليم الأساسية		وحدات التعليم الأساسية
135سا	المعايير المحاسبية الدولية IAS2	135سا	المعايير المحاسبية الدولية IAS1
135سا	تنظيم مهنة المحاسبة في الجزائر	135سا	نظام المعلومات المحاسبي
135سا	مراجعة محاسبية ومالية	135سا	المراجعة والتدقيق الجبائي
	وحدات التعليم المنهجية		وحدات التعليم المنهجية
90سا	المعايير الدولية للتدقيق	105سا	نظم الرقابة الداخلية
105سا	التحرير الإداري والاتصال	90سا	المقاولاتية
	وحدات التعليم الاستكشافية		وحدات التعليم الاستكشافية

45سا	قانون الصفقات العمومية	45سا	قانون الإجراءات الجبائية
	وحدة التعليم الأفقية		وحدة التعليم الأفقية
22.30سا	لغة أجنبية 2	22.30سا	لغة أجنبية
<b>السداسي الثالث</b>			
<b>الحجم الساعي السداسي ( 14-16 أسبوع )</b>		<b>وحدة التعليم</b>	
135سا		المعايير المحاسبية الدولية IAS1	
135سا		نظام المعلومات المحاسبي	
135سا		المراجعة والتدقيق الجبائي	
		<b>وحدات التعليم المنهجية</b>	
105سا		نظم الرقابة الداخلية	
90سا		المقاولاتية	
		<b>وحدات التعليم الاستكشافية</b>	
45سا		قانون الإجراءات الجبائية	
		<b>وحدة التعليم الأفقية</b>	
22.30سا		لغة أجنبية	

المصدر: جامعة الدكتور مولاي طاهر سعيدة

نلاحظ من خلال برامج الماستر أن المجالات التي يدرسها الطالب في هذه المرحلة تتمتع بمجالات مختلفة، حيث يتم التركيز في هذه المرحلة على مقاييس التخصص أكثر: المعايير المحاسبية الدولية، نظام المعلومات المحاسبي، المراجعة والتدقيق الجبائي، نظم الرقابة الداخلية، قانون الإجراءات الجبائية فيما يخص المحاسبة، أما فيما يخص السداسي الرابع يقوم الطالب بإعداد مذكرة التخرج، حيث يكون موضوع البحث ضمن التخصص،

حيث تناقش في نهاية السداسي من قبل لجنة من الأساتذة في التخصص، وتلخص هذه المذكرة كل ما تحصل عليه الطالب من معارف خلال مساره التكويني.

### المطلب الثاني: أساليب التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية

بالنسبة لأساليب التعليم المحاسبي هناك تباين كبير بين دول العالم في الأسلوب الأمثل، إلا أن الاتحاد الدولي للمحاسبين أوصى في مقدمة معاييرها التعليمية على ضرورة تدريب المعلمين، وتشجيعهم على استخدام أساليب تدريس التعليم المركزي والتي تقع في إحدى عشرة أسلوباً كما يلي<sup>12</sup>:

- ✓ استخدام دراسات الحالة، وعروض العمل وغيرها من الوسائل التي تحاكي مواقف العمل؛
- ✓ العمل في مجموعات.
- ✓ تكيف الأساليب والمواد التعليمية، لمواكبة التغير المستمر في بيئة العمل التي يعمل بها المحاسبون المهنيون؛
- ✓ وضع المناهج التي تحت على التعليم الذاتي، وبالتالي فإن الطلبة سيتعلمون كيف يعلمون أنفسهم، وسيحملون معهم هذه المهارة إلى ما بعد التخرج؛
- ✓ تحفيز الطلبة للمشاركة بفعالية في العملية التعليمية؛
- ✓ استخدام أساليب القياس والتقييم التي تعكس التغير في المعرفة والمهارات والقيم والأخلاق والسلوك المهني المطلوب للمحاسبين المهنيين؛
- ✓ دمج المعرفة والمهارات والقيم والأخلاق والسلوك المهني ضمن المواضيع والفروع الدراسية، وذلك لعرض الجوانب المتعددة للمتطلبات المهنية والنموذج المثالي في المواقف المعقدة؛
- ✓ التعريف بالمشاكل القائمة وسبل حلها، الأمر الذي يشجع التعرف على المعلومات الملائمة ووضع التقديرات المنطقية والتوصل إلى استنتاجات واضحة؛
- ✓ اكتشاف النتائج البحثية؛
- ✓ تحفيز الطلاب لتطوير شكوكهم وآرائهم المهنية؛
- ✓ استخدام التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني في التعليم المحاسبي.

ومن خلال ما سبق يمكن التوصل إلى أن التعليم المحاسبي يتكون من شقين أساسيين هما<sup>13</sup>:

<sup>12</sup> - عمار درويش، مرجع سابق، الصفحات 277-278.

<sup>13</sup> - زياد هاشم السقا، و خليل إبراهيم الحمداني، " دور التعليم الإلكتروني في زيادة كفاءة وفاعلية التعليم المحاسبي"، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، 2013صفحة51.

• التعليم المحاسبي الأكاديمي:

يتعلق بالجانب النظري، والذي يجب أن يلم به المتعلم كي يعتمد عليه في التطبيق العملي.

• التعليم المحاسبي المهني:

يتعلق بالجانب التطبيقي، والذي يؤهل المتعلم لممارسة مهنة المحاسبة، وأفضل أساليب التعليم المحاسبي هو الدمج بين الجانب النظري والتدريب الميداني، بحيث يتلقى المتعلم كل ما يتعلق بعلم المحاسبة كمادة خام ثم يحاول تطبيق تلك النظريات عمليا، وتحت إشراف مدربه، بحيث تضطلع الجامعات والمعاهد والمدارس العليا بالمهمة الأولى، أما المرحلة الثانية فمن اختصاص مكاتب الخبرة المحاسبية، ومحافظي الحسابات والحاسبين المعتمدين أو المؤسسات الاقتصادية وقطاع الأعمال، حتى لا يكون الطالب عبارة عن جهاز لحفظ المعلومات ولا يمتلك القدرات والمهارات الكافية لحل الإشكالات التي قد تواجهه ميدانيا.

المطلب الثالث: أهمية التكوين والتربص الميداني

الفرع الأول: مفهوم التربص أو التدريب الميدانيين

هناك عدة مسميات لما يطلق عليه التكوين الميداني الذي يمارسه الطالب في المؤسسات الاقتصادية أو الاجتماعية ذات العلاقة المباشرة بتخصصه، فمن التكوين التطبيقي إلى التربص الميداني إلى التدريب.

" يعرف التدريب في قاموس أكسفورد بأنه: نقل الشخص إلى مستوى أو معيار مرغوب من الكفاية، سواء بالتعليم أو الممارسة ". " ولا بد أن ندرك أن التدريب يختلف عن التلقين، فالتدريب يعتمد على تبادل الأفكار ونقل الخبرات من موقع إلى آخر في فترة محددة ".<sup>14</sup> ويتم ذلك إما بصورة مجانية أو مقابل مبلغ اشتراك.

كما يعرف التربص الميداني بأنه: " إعداد مهني أو نشاط تعليمي وتربوي مخطط، يهدف إلى إكساب الطالب المعلومات والمهارات والاتجاهات المهنية اللازمة لتهيئته للحياة العملية، وذلك من خلال النشاطات المختلفة التي يقوم بها أثناء هذه الفترة من التكوين".<sup>15</sup> لذلك يقترح بعض المختصين " أن تجرى التدريبات الميدانية بطريقة أكثر استجابة لاحتياجات الطلبة وتطلعاتهم وانشغالاتهم، وذلك بتنويع النشاطات وتكثيفها".<sup>16</sup>

إن التربص العلمي الذي تضمنه مختلف التخصصات في مؤسسات التعليم العالي لفائدة طلبتها في الطورين الأول والثاني، يعتبر حقا مكفولا من الناحية القانونية من جهة، كما أنه يعتبر مقياسا ضمن مقررات المرحلة

14 - عدلي، رضا العبد، إدارة المؤسسات الإعلامية، القاهرة: دار الفكر العربي، 2009، صفحة 33.

15 - بلقاسم يخلف، التدريب الميداني ودوره في تكوين الطالب -الأستاذ بالمدرسة العليا للأستاذة- قسنطينة، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد أ، العدد 28، ديسمبر 2007، صفحة 42.

16 - بلقاسم يخلف، مرجع سابق، صفحة 62.

الجامعية خاصة في السنة الأخيرة من التكوين في الطورين، ما يعني أن التربص في حد ذاته يعتبر مكملًا للجانب المعرفي الذي يتلقاه الطالب خلال مساره الجامعي ومتوجًا له.

تختلف أماكن إجراء التبرصات العلمية للطلبة وفق تخصصاتهم العلمية والأدبية والتقنية، غير أن الأكيد في كل هذا أن التبرص إجباري في مؤسسات خارج نطاق الجامعة في الغالب، لذلك تلجأ العديد من الجامعات عبر الوطن إلى عقد اتفاقيات شراكة بينها وبين محيطها الاقتصادي والاجتماعي، من أجل ضمان تربص الطلبة في تلك المؤسسات وفق عقود معينة حدد القانون طبيعتها وشكلها، وتتكفل المؤسسة الجامعية التي ينتمي إليها الطالب-وفق القانون- مصاريف التبرص حسب عدد الأيام والمسافة التي تفصل المؤسسة المستقبلة للمتبرصين عن مقر المؤسسة الجامعية.

كما أن ختام المشوار الجامعي للطالب المقبل على التخرج ليس مرتبطًا بالتبرص فقط، وإنما حتى بالتدريب الميداني الذي يجريه في مختلف المؤسسات ذات العلاقة المباشرة بتخصصه.

### الفرع الثاني: التبرصات الميدانية من الناحية القانونية

ينص المرسوم التنفيذي<sup>17</sup> المنشور في الجريدة الرسمية المتعلق بتنظيم التبرصات لفائدة الطلبة على 17 مادة تحدد شكل وتنظيم هذه التبرصات، بالإضافة إلى الملحق الخاص بشكل الاتفاقية التي يتم إبرامها بين المؤسسة الجامعية والمؤسسة المستقبلة للطلبة والتي تضم بدورها على 09 مواد قانونية، بخصوص طبيعة التبرصات وشكلها، نذكر بعض المواد التي نص عليها ذات المرسوم التنفيذي:

( المادة 02: تمثل التبرصات الميدانية وفي الوسط المهني عنصرا أساسيا لمخطط التكوين لا ينفصل عن المسار البيداغوجي، وهي إجبارية في فروع التخصص المعنية ).<sup>18</sup>

( المادة 03: تستهدف التبرصات الميدانية وفي الوسط المهني، ما يأتي: <sup>19</sup>

- اكتساب معلومات عن الحقائق الاقتصادية والتقنية للبلاد أو تعزيزها.
- اندماج الطالب تدريجيا في إطار عمله المستقبلي.
- مساهمة الطالب في الابتكار وأعمال التصور في الهيئة المستقبلة.

<sup>17</sup> - مرسوم تنفيذي رقم 13-306 مؤرخ في 24 شوال عام 1434 الموافق 31 أوت 2013، يتضمن تنظيم التبرصات الميدانية وفي الوسط المهني لفائدة الطلبة، جريدة رسمية سنة 2013، عدد 45، معدل بالمرسوم التنفيذي رقم 14-85 المؤرخ في 20 ربيع الثاني عام 1435 الموافق 20 فبراير سنة 2014 جريدة رسمية سنة 2014، عدد 11.

<sup>18</sup> - المادة رقم 02 من المرسوم التنفيذي رقم 13-306

<sup>19</sup> - المادة رقم 03 من المرسوم التنفيذي رقم 13-306

( المادة 04: تخص التبرصات الميدانية وفي الوسط المهني كل الميادين والشعب والتخصصات التي توفرها مؤسسات التعليم والتكوين العالين).<sup>20</sup>

( المادة 05: تتم برمجة التبرصات خلال كل سنة جامعية، بين مؤسسة التعليم أو التكوين العالين المعنية والهيئة المستقبلية للمتبرصين).<sup>21</sup>

تنص اتفاقية التبرص المبرمة بين مؤسسة التعليم العالي والهيئة المستقبلية للطلبة المتبرصين كما ورد في ملحق المرسوم التنفيذي السابق، على أهداف التبرص ومواضيعه وتعيين المؤطرين ومسؤولي التبرصات والكيفيات العملية لسير التبرص، حيث جاء في مادته الثالثة ما يلي: أهداف التبرص، يهدف التبرص التكويني إلى السماح للطلاب بتطبيق معارفه النظرية والمنهجية التي تحصل عليها خلال تربيته وإنجاز مشروع نهاية السنة الدراسة بتحضير مذكرة. يهدف التبرص إلى تحضير الطالب للحياة المهنية، ويندرج ضمن المسار البيداغوجي للطلاب، وهو إجباري للحصول على شهادة الليسانس/الماستر.

إن التبرصات الميدانية إذا ما تمت بطريقة صحيحة وفي المؤسسة التي تتوافق وتخصص الطالب، فإنها تعود بالفائدة المرجوة منها، وتكسب الطالب معارف لا يمكنه الحصول عليها بنفس القدر وهو داخل الجامعة فقط، لذلك كثيرا ما يشتكي أرباب المؤسسات من نقص الخبرة لدى الطلبة المتخرجين، وأن معارفهم النظرية لا تؤهلهم لشغل منصب عمل في المؤسسات لبعدها عن الواقع الاقتصادي للمجتمع، ومن هذا المنطلق فإن إجبارية إجراء التبرصات الميدانية من شأنه أن يردم هذه الفجوة بين ما هو نظري محض وبين ما هو واقع في الميدان.

### الفرع الثالث: ثنائيتي التكوين الجامعي والتبرص الميداني

إن " النظام الدراسي الدارج في غالبية الجامعات في العالم قائم على أساس الانتظام الدراسي، حيث يلزم هذا النظام الطالب بالحضور إلى الجامعة بصورة مستمرة يوميا في معظم الأحيان، وفي أوقات محددة مسبقا وفق الجدول الدراسي، بل إن بعض الجامعات تشغل وقت الطالب بالحصص الدراسية بصورة يومية رتيبة، شأنها شأن المدارس الثانوية " <sup>22</sup>، وهذا من شأنه أن يعود بالسلب على مستوى طلبتها في المجال المهني.

" إن تكوين الطالب الجامعي وتنمية قدراته المعرفية والبحثية ليست بالمهمة السهلة والهيئة، وحتى يصل إلى تلك المرحلة المهمة في تكوينه يجب أن تكون المعرفة وسبل تحصيلها شغله الشاغل، والبحث العلمي هو وسيلته لتحقيق ذلك، وبما أن الجامعة هي الحاضن للبحث العلمي والراعي لنجاحه، كان لزاما عليها أن تكون بكل

<sup>20</sup> - المادة رقم 04 من المرسوم التنفيذي رقم 13-306

<sup>21</sup> - المادة رقم 05 من المرسوم التنفيذي رقم 13-306

<sup>22</sup> - جامعة الملك عبد العزيز، مركز الدراسات الإستراتيجية، الجامعات الالكترونية، سلسلة: نحو مجتمع المعرفة، الإصدار الثامن، 2010، صفحة 11.

وسائلها وإمكاناتها عامل جذب للطالب الجامعي"،<sup>23</sup> وحتى تكون في مستوى هذا التطلع ينبغي ضمان إجراء تربص ميداني مع توفير تكوين جامعي جيد.

" إن التكوين الجامعي الجيد هو الذي يمكن الطالب الجامعي من توظيف معارفه ومهاراته في خدمة مجتمعه، فهو همزة الوصل بين الجامعة والمجتمع، والتكوين الذي يعجز عن ربط علاقة جيدة مع المجتمع وإيجاد حلول سريعة لمشكلاته هو تكوين عقيم يجب إعادة النظر في أطره وطرائق نقله".<sup>24</sup>

بين ثنائيتي التكوين الجامعي والتربص الميداني يرى الأغلبية من الباحثين أسبقية الأول على الثاني، باعتبار أن التربص أو التدريب إنما هو مكمل لمجمل المعارف التي يكون الطالب الجامعي قد تلقاها خلال مسيرته الجامعية، إذ لا يمكن القيام بالتربص أصلاً إذا جهل الطالب موضوع التربص نظرياً، ولأن فاقد الشيء لا يعطيه، كان من المنطقي أن يتم تسبيق التكوين الجامعي.

إن أولوية التكوين الجامعي على التربص الميداني رغم منطقيته، إلا أنه يطرح إشكالية نوعية وجودة المنتج المعرفي الذي يكتسبه الطالب، وما إن كان ذلك كافياً في تكوين معرفة جيدة تتيح للطالب دخول التربص محملاً بزيادة معرفي يمكنه من الاستفادة من التربص وتحقيق أهدافه المرسومة سلفاً.

<sup>23</sup> - خديجة لبيهي، البحث العلمي والطالب الجامعي: أية علاقة؟، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد الثالث، ديسمبر 2013، صفحة 13.

<sup>24</sup> - خديجة لبيهي، مرجع سابق، صفحة 16.

## خلاصة الفصل

من خلال دراستنا للفصل الأول المتعلق بالتعليم المحاسبي تبين لنا مدى أهميته الكبيرة التي يؤديها هذا الأخير في تكوين و إعداد محاسبين مؤهلين يتمتعون بكفاءة عالية.

أما فيما يتعلق بالمدخل التقليدي في التعليم المحاسبي المعتمد بالجامعة الجزائرية فهو يعاني من عجز للوفاء بمتطلبات المهنة وعدم مواجهاة التغيرات السريعة والمتزايدة في البيئة المحاسبية التي تتسم بالتغيير المستمر، لذلك لا بد من ضرورة التماشي مع المدخل الحديث مما يساهم في رفع مستوى أداء المحاسبين لأنهم بحاجة لمهارات تنظيمية ومعارف مكتسبة. أما عن واقع برامج التعليم المحاسبي بجامعة سعيدة فليست هناك أي شروط فيتم قبول كافة الطلبة الحاصلين على شهادة البكالوريا بفرعها العلمي وتسيير واقتصاد، ويتم توجيههم في تخصص محاسبة يمنح بعدها شهادة تؤهلهم للعمل في المجال المحاسبي، حيث توضح لنا بأن المواد التي تدرس يغلب عليها الجانب النظري وإهمال الجانب التطبيقي والتربص الميداني والذي من خلاله يتم إكساب الطلبة الخبرة العملية والقدرة الجيدة للممارسة العمل المحاسبي.



## الفصل الثاني

مهنة المحاسبة

**تمهيد**

عرفت المحاسبة تغيرات جذرية في كل جوانبها ولقد أسهمت هذه التغيرات بشكل ملحوظ في تطويرها حيث أصبحت مهنة مستقلة بذاتها تتأثر وتؤثر مباشرة بالمجتمعات التي تعمل بها.

إن الإصلاحات المحاسبية التي قامت بها الجزائر مؤخرا لم تقتصر فقط على إصلاح النظام المحاسبي، وإنما إلى إصلاح وتنظيم مهنة المحاسبة وذلك من خلال اصدار مجموعة من النصوص القانونية من بينها القانون 01-10، والتي قررت الحكومة بموجبها تنظيم مهنة المحاسبة وإعادة هيكلة المنظمات المهنية، وكذا تحديث الإطار العام للمجلس الوطني للمحاسبة وبالتالي كان من المتوقع أن تسلم هذه الجهود في تطوير مهنة المحاسبة في الجزائر.

وعليه ارتأينا أن نتطرق إلى:

**المبحث الأول: الإطار النظري لمهنة المحاسبة**

**المبحث الثاني: تطوير مهنة المحاسبة بالجزائر**

## المبحث الأول: الإطار النظري لمهنة المحاسبة

لقد تطورت المحاسبة وذلك نتيجة لتلبية الحاجات المتزايدة لديها، حتى أصبحت مهنة مستقلة بذاتها، لها خصوصياتها ومقوماتها ولها أهميتها ومكانتها في المجتمع.

المطلب الأول: مفهوم مهنة المحاسبة

الفرع الأول: تعريف مهنة المحاسبة

عرفتها جمعية المحاسبة الأمريكية (AAA)

" American Accounting Association "

في أحد تقاريرها بأنها<sup>25</sup> : " فن تسجيل وتبويب وتلخيص العمليات والأحداث التي لها طبيعة مالية، وتفسير النتائج المترتبة عنها".

وبهذا التعريف تم وصف المحاسبة بأنها

- مهنة تتم مزاولتها.

- نظام يختص بتسجيل وتبويب وتلخيص العمليات والأحداث الاقتصادية ثم تفسير النتائج عنها.

تعتبر المهنة مصطلح حديث في مجال تصنيف الأعمال، حيث يتم الفصل بين المهنة والحرفة، فالحرفة يتم اكتسابها عن طريق الممارسة دون الالتحاق بمؤسسات تعليمية عالية، أما المهنة فلها متطلبات تعليمية للقيام بها.<sup>26</sup>

كما تعرف بأنها: " مهنة منظمة تختص بتسجيل وتبويب الأحداث الاقتصادية بصورة يمكن أن تستفيد منها الجهات التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالوحدات الاقتصادية".<sup>27</sup>

وعليه يمكن تعريف مهنة المحاسبة على أنها القيام بأعمال ونشاطات محاسبية، من أجل تقديم وتأييد خدمة للآخرين، ويتطلب مجموعة من المهارات والمؤهلات للممارسة المهنة، مع شرط تسجيل مختلف العمليات ومسكها بالدفاتر المحاسبية.

<sup>25</sup> - وليد ناجي الخيالي، نظرية المحاسبة، الأكاديمية العربية بالدنمارك، الدنمارك، 2007، ص17.

<sup>26</sup> - غندير عون، مرجع سابق، ص28.

<sup>27</sup> - خيام مدوخ، واقع تطور مهنة المحاسبة بين التأهيل المهني والتكنولوجي للمحاسبين في الشركات العاملة في قطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة-فلسطين، 2015

## الفرع الثاني: خصائص مهنة المحاسبة

لكل مهنة خصائص تتسم بها حتى تتم ممارستها بشكل واضح وسليم، وتتمثل خصائص مهنة المحاسبة فيما يلي: <sup>28</sup>

- إتقان مهارة ثقافة معينة يتم الحصول عليها بالتدريب والتعليم.
- قبول الواجبات نحو المجتمع ككل بالإضافة إلى الواجبات اتجاه العميل.
- نظرة قبول موضوعية للأمر.
- تقديم خدمات أساسها المجهود البشري وليس التعامل في السلعة أو صفقة.

## المطلب الثاني: مقومات مهنة المحاسبة

إن عملية رفع أداء المحاسبين من أجل الارتقاء وتأهيل مهنة المحاسبة يتطلب تمكينهم بتوفير معلومات محاسبية، تتميز بالملائمة والموثوقية والعمل على منهج متماسك يلتزم المحاسبين به، ولا يتجلى ذلك إلا من خلال الالتزام بما تحث عليه المقومات اللازمة لمهنة المحاسبة، يمكن ذكرها فيما يلي: <sup>29</sup>

➤ **الإطار الفكري للمحاسبة :** يمثل الإطار الفكري المحاسبي نظاما متكاملًا من الأهداف والأسس، والتي يتم بموجبها إعداد معايير متناسقة لوصف طبيعة ومهام ومحددات المحاسبة، فضلا عن ذلك فإن إعدادها يتم في شكل مجموعة من الافتراضات والمفاهيم والمبادئ، التي تمثل إطارا فكريا مرجعيا يمكن من خلاله تقييم الممارسة المحاسبية، واستخدامه مرشدا في تطوير التطبيقات المحاسبية، وتحديد السياسات والطرق المحاسبية الواجبة التطبيق للقياس والإفصاح عن بنود القوائم المالية، ويجمع المنظرون في الفكر المحاسبي أن الإطار الفكري للمحاسبة يتكون من ثلاث مستويات تتمثل في:

- **المستوى الأول:** يتمثل في الأهداف الأساسية للمحاسبة.
- **المستوى الثاني:** يتمثل في المفاهيم الأساسية للمحاسبة.
- **المستوى الثالث:** يتمثل في مفاهيم القياس والتحقق، وتشمل كل من الفروض والمبادئ المحاسبية وكذلك القيود المفروضة على الممارسة المحاسبية.

➤ **المعايير المحاسبية:** يعرف المعيار المحاسبي بأنه مقياس أو نموذجا أو مبدأ أساسيا، يهدف إلى تحديد أساس الطريقة السليمة لتحديد وقياس والعرض والإفصاح عن القوائم المالية، وتأثير العمليات والأحداث والظروف في المركز المالي للمؤسسة ونتائج أعمالها، ويرتبط المعيار المحاسبي عادة بعنصر محدد من عناصر القوائم المالية أو الأحداث أو الظروف التي تؤثر على المركز المالي للمؤسسة.

<sup>28</sup> - خيام مدوخ، مرجع سابق، ص 15.

<sup>29</sup> - حورية عجيلة، مرجع سابق، صفحة 85-86.

➤ **معايير التدقيق:** لقد وجب إعداد القوائم المالية وفقا لمعايير محاسبية محلية أو عالمية، ومن أجل إضفاء الثقة على هذه المعلومات و للتأكد من مدى موافقة الأداء المهني مع مستويات الأداء المقبولة، وجب على المدقق استرشاده بمجموعة من المعايير تعد بمثابة المفاهيم الأساسية للتدقيق، والتي وضعتها المنظمات المهنية لتنظيم مهنة التدقيق.

➤ **المنظمات المحاسبية الدولية (المهنية):** هي تنظيم يقوم بخدمة مهنة المحاسبة من خلال إصدار النشرات الدورية وإقامة الندوات العلمية، ويقوم على تنمية مهارات المحاسبين من خلال توضيح كل ما هو جديد في المهنة، وتقديم المساعدة للمحاسبين المهنيين وحمايتهم اتجاه أي أطراف خارجية.<sup>30</sup>

➤ **التعليم المحاسبي :** إن التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة هما مجالان لا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض، فالتعليم المحاسبي الجيد يجب أن يؤدي في النهاية إلى إخراج محاسب مؤهل أكاديميا، ليقوم بدوره المهني في سوق العمل بكل كفاءة.<sup>31</sup>

### المطلب الثالث: أخلاقيات وقواعد مهنة المحاسبة

#### الفرع الأول: تعريف أخلاقيات مهنة المحاسبة

لا تخلو ممارسة أي مهنة أو وظيفة من الجانب الأخلاقي الذي يؤثر على أداء العامل، هذا الأخير الذي يمكنه تعزيز ثقة المؤسسة فيه، ولأن مهنة المحاسبة مرتبطة بالجانب المالي، تعد أخلاقيات مهنة المحاسبة من أبرز الأمور التي يجب عليه التحلي بها، والقيام بمهامه بكل نزاهة وأمانة وشفافية بعيدا عن التحايل والتلاعب المالي.

وفي الفقه الإسلامي يعد نمط السلوك الإنساني للمسلم هو سلوك محكوم بالقيم الأخلاقية الإسلامية التي تقوم على المسؤولية أمام الله أيا كان مصدر الالتزام ذاتيا من نفسه أو تعاقديا مع الغير، مما يلزم مراعاة القيم الإنسانية المرتبطة بهذا السلوك كالقناعة والصدق والأمانة والوفاء والعدل، والإسلام لا يفرق بين الأخلاق العامة والأخلاق المهنية التي تؤثر على سلوك المحاسب أثناء أداء مهامه.<sup>32</sup>

وتعرف أخلاقيات مهنة المحاسبة على أنها: مجموعة من القواعد المتعارف عليها عند أصحاب مهنة المحاسبة و التي تستلزم من المحاسب سلوكا مهنيا يقوم على الالتزام، وذلك من أجل المحافظة على مهنة المحاسبة وشرفها لأن الإخلال بهذه القواعد خروج عن مهنة المحاسبة.<sup>33</sup>

30 - شعيب غندير عون، أهمية الإبداع المحاسبي في تطوير مهنة المحاسبة في الجزائر، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، غرداية، 2019، صفحة 39.

31 - شعيب غندير عون، مرجع سابق، صفحة 40.

32 - سامر قنطجي، دور الحضارة الإسلامية في تطوير الفكر الإسلامي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في المحاسبة، جامعة حلب، سوريا، 2003 صفحة 66.

33 - أبو بكر محمد الهواش، نحو ميثاق أخلاقي لمهنة معلومات في الوطن العربي، 2005، مجلة الشارقة، العدد 01.

في حين نظر لها الاتحاد الدولي للمحاسبين على أنها : الأخلاقيات التي تحدد وتوفر إطارا للمفاهيم لجميع المحاسبين المهنيين، وذلك لضمان الامتثال للمبادئ الرئيسية الخمسة، وهي النزاهة والموضوعية والكفاءة المهنية والعناية اللازمة، والسرية، والسلوك المهني، وبموجب هذا الإطار يطلب من جميع المحاسبين المهنيين تحديد التهديدات التي تواجه هذه المبادئ، وتطبيق كل وسائل الحماية لضمان عدم التنازل عن هذه المبادئ.<sup>34</sup>

### الفرع الثاني: مبادئ أخلاقيات مهنة المحاسبة

وتتمثل أخلاقيات مهنة المحاسبة في المبادئ المتعلقة بالسلوك المهني التي يجب على أعضاء المهنة الالتزام بها بغض النظر عن مكان عملهم سواء كانوا يشتغلون في مؤسسات محاسبية، أو في المؤسسات الاقتصادية، وتتمثل مبادئ أخلاقيات مهنة المحاسبة في:

- **الموضوعية والحياد:** يجب على المحاسب أن يبقى موضوعيا ومتجردا من كل صراعات المصالح عند تنفيذ المسؤوليات المهنية، كما عليه أن يبقى على الحياد عند إبداء الرأي وعند تقديم خدماته لمختلف الأطراف التي يتعامل معها.<sup>35</sup>
- **النزاهة:** يجب على المحاسب أن يكون أميناً صادقاً في جميع العلاقات التجارية والمهنية.<sup>36</sup>
- **الكفاءة المهنية:** للمحاسب المهني وظيفة مستمرة للحفاظ على المهنية أو المهارة عند المستوى المطلوب للتأكد من أن يتلقى الزبون أو صاحب العمل خدمات مهنية كافية معتمدة على التطورات الجارية في الممارسة أو التشريعات والتقنيات، أي أنه بوصفه قاعدة عامة لا يجوز للمحاسب أن يقبل أي عملية لا يستطيع إتقانها بدرجة عالية ومعقولة من الكفاءة المهنية، وإذا لم يتمكن المحاسب من أداء جزء من المهمة الموكلة إليه بكفاءة فإن عليه الاستعانة بالنصيحة الفنية من الخبراء الآخرين.<sup>37</sup>
- **السرية:** وتعني أن يحترم سرية المعلومات التي يحصل عليها نتيجة العلاقات المهنية، وينبغي عدم الإفصاح عن هذه المعلومات لأي طرف آخر دون تفويض صحيح ومحدد، إلا أن هناك حق أو واجب قانوني أو مهني بالإفصاح عنها كما يجب أن لا يستخدم هذه المعلومات للمنفعة الشخصية للمحاسب أو أي أطراف أخرى.<sup>38</sup>

<sup>34</sup> - الإتحاد الدولي للمحاسبين، الأخلاق <http://www.ifac.org/global-knowledge-gateway/ethics?overview&discussions>، 2016/03/09.

<sup>35</sup> - مقداد الجليلي، وحيد رمو، أخلاقيات مهنة المحاسبة والمراجعة ودورها في استراتيجيات الحد من الفساد الإداري، مجلة تنمية الرافدين، الموصل، العراق، العدد 106، صفحة 119.

<sup>36</sup> - سوسن سعيد، عبد الواحد محمد، دراسة مقارنة لأخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق الإسلامية والدولية، مجلة كركوك للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة كركوك، العراق، المجلد 4، العدد 2، 2014، صفحة 166.

<sup>37</sup> - تغريد سالم اللبلة، دور الالتزامات الأخلاقية لمهنة المحاسبة في تحسين أداء الإدارات المحاسبية، دراسة حالة في جامعة الموصل، مجلة تنمية الرافدين، جامعة الموصل، العراق، العدد 2010، 98، صفحة 93.

<sup>38</sup> - الإتحاد الدولي للمحاسبين IFAC، دليل قواعد السلوك الأخلاقي للمحاسبين المهنيين، الأردن، 2010، ترجمة المجمع العربي للمحاسبين القانونيين.

➤ **العناية المهنية:** يجب على المحاسب أن يمارس العناية المهنية عند تنفيذ أعماله وأثناء إعداد التقارير المتعلقة بها، كما أن عليه استخدام الطرق و الممارسات المحاسبية بأعلى جودة ممكنة بما يتوافق مع المعايير المحاسبية المتعارف عليها.<sup>39</sup>

### المبحث الثاني: تطوير مهنة المحاسبة بالجزائر

إن الإصلاحات المحاسبية التي قامت بها الجزائر مؤخرا لم تقتصر فقط على إصلاح النظام المحاسبي، وإنما إلى إصلاح وتنظيم مهنة المحاسبة وذلك من خلال :

#### المطلب الأول: تنظيم مهنة المحاسبة في الجزائر (القانون 01/10)

في إطار مواكبة التطورات البيئية الدولية للمحاسبة قامت الجزائر بمجموعة إصلاحات محاسبية نتج عنها ظهور النظام المحاسبي المالي (SCF) والتخلي عن المخطط الوطني المحاسبي بموجب قانون 07-11 المؤرخ في 25 نوفمبر 2007 والذي يتوافق مع المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، وهذا ما تطلب إصلاح مهنة المحاسبة في الجزائر من خلال إصدار القانون 10-01 وما يليه من مراسيم تنفيذية وقرارات تنظيمية التي نصت على إعادة هيكلة التنظيمات المهنية للمحاسبة، وتتمثل هذه الأخيرة فيما يلي<sup>40</sup>:

#### 1- المصف الوطني للخبراء المحاسبين

تحدد صلاحيات وقواعد سير هذا المصف من خلال المرسوم التنفيذي رقم 11-25 المؤرخ في 27 جانفي 2011، وتتمثل أهم مهامه في<sup>41</sup>:

- إدارة أملاك الدولة المنقولة وغير المنقولة التابعة للمصف، وتحصيل الاشتراكات المهنية المقررة من طرف الجمعية العامة للمصف.
- تمثيل المصف لدى الهيئات والسلطات العمومية والمنظمات الدولية، والعمل على نشر مجال المهنة.
- إعداد النظام الداخلي للمصف.

#### 2- الغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات

تتشكل الغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات وفق المرسوم التنفيذي رقم 11-26 المؤرخ في 27 جانفي 2011 وتتمثل أهم مهامها في<sup>42</sup>:

<sup>39</sup> - الأنتوساي، أخلاقيات المهنة، لأورغواي، 1998، صفحة 15.

<sup>40</sup> - القانون 10-01، المؤرخ في 16 رجب عام 1431 الموافق ل 29 يونيو 2010، يتعلق بمهن الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد، الجريدة الرسمية الجزائرية/العدد 42، ص4.

<sup>41</sup> - المرسوم التنفيذي رقم 11-25 المؤرخ في 27 جانفي 2011، يحدد تشكيلة المجلس الوطني للمصف الوطني للخبراء المحاسبين وصلاحياته وقواعد سيره.

<sup>42</sup> - المرسوم التنفيذي رقم 11-26 المؤرخ في 27 جانفي 2011، يحدد تشكيلة المجلس الوطني للغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات وصلاحياته وقواعد سيره.

- إدارة أملاك الدولة المنقولة وغير المنقولة التابعة للغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات، وتحصيل الاشتراكات المهنية المقررة من طرف الجمعية العامة للغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات.
- تمثيل الغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات لدى الهيئات والسلطات العمومية والمنظمات الدولية، والعمل على نشر مجال المهنة.
- إعداد النظام الداخلي للغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات.

### 3- المنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين

تتشكل المنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين بموجب المرسوم التنفيذي رقم 11-27 المؤرخ في 27 جانفي 2011 الذي يجدد صلاحياتها وقواعد سيرها، ومن أهم مهامها ما يلي<sup>43</sup>:

- إدارة أملاك الدولة المنقولة وغير المنقولة التابعة للمنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين، وتحصيل الاشتراكات المهنية المقررة من طرف الجمعية العامة للمنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين.
- تمثيل المنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين لدى الهيئات والسلطات العمومية والمنظمات الدولية، والعمل على نشر مجال المهنة.
- إعداد النظام الداخلي للمنظمة.

### المطلب الثاني : المجلس الوطني للمحاسبة

حسب ما جاء في المرسوم التنفيذي رقم 11-24 المؤرخ في 22 صفر 1432 الموافق لـ 27 جانفي 2011 الذي يحدد تشكيلة المجلس الوطني للمحاسبة وتنظيمه وقواعد سيره، حيث تضمنت المادة 4 من القانون 10-01 أنه " ينشأ المجلس الوطني للمحاسبة تحت سلطة الوزير المكلف بالمالية ويتولى مهام الاعتماد والتقييس المحاسبي وتنظيم ومتابعة المهن المحاسبية، ويضم المجلس 3 أعضاء منتخبين عن كل تنظيم مهني على الأقل، وتحدد باقي تشكيلة أعضاء المجلس وتنظيمه وسيره عن طريق التنظيم"<sup>44</sup>.

يوضع المجلس تحت سلطة الوزير المكلف بالمالية ويرأسه الوزير المكلف بالمالية أو ممثل عنه ويتشكل من<sup>45</sup>:

- ممثل الوزير المكلف بالطاقة.
- ممثل الوزير المكلف بالتربية الوطنية.
- ممثل الوزير المكلف بالتعليم العالي.

<sup>43</sup> - المرسوم التنفيذي رقم 11-27 المؤرخ في 27 جانفي 2011، يحدد تشكيلة المجلس الوطني للمنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين وصلاحياته وقواعد سيره.

<sup>44</sup> - المادة 04 من القانون 10-01، ص4.

<sup>45</sup> - المادة 02 من المرسوم التنفيذي رقم 11-24 المؤرخ في 22 صفر 1432 الموافق لـ 27 جانفي 2011، يحدد تشكيلة المجلس الوطني للمحاسبة وتنظيمه وقواعد سيره، ج ر ع 07، المؤرخة في 02/02/2011، ص4.



- ممثل الوزير المكلف بالصناعة.
  - ممثل الوزير المكلف بالإحصاء.
  - ممثل الوزير المكلف بالتجارة.
  - ممثل الوزير المكلف بالتكوين المهني.
  - المدير العام للضرائب.
  - المدير المكلف بالتقييس المحاسبي لدى وزارة المالية.
  - ممثل برتبة مدير عن بنك الجزائر.
  - ممثل برتبة مدير عن لجنة تنظيم ومراقبة عمليات البورصة.
  - ممثل برتبة مدير عن مجلس المحاسبة.
  - 03 أعضاء منتخبين عن المجلس الوطني للمصف الوطني للخبراء المحاسبين.
  - 03 أعضاء منتخبين عن المجلس الوطني للغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات.
  - 03 أعضاء منتخبين عن المجلس الوطني للمنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين.
  - 03 أعضاء يتم اختيارهم لكفاءتهم في مجالي المحاسبة والمالية ويعينهم الوزير المكلف بالمالية.
- يجب أن تتوفر في ممثلي الوزراء على الأقل رتبة مدير بالإدارة المركزية ويتم اختيارهم لكفاءتهم في المجال المحاسبي والمالي.

#### الفرع الأول: مهام المجلس الوطني للمحاسبة

يقوم المجلس الوطني للمحاسبة بالإشراف على المهام المتعلقة بالاعتماد والتقييس المحاسبي وتنظيم ومتابعة المهن وذلك تحت سلطة الوصاية لوزارة المالية.

#### أولاً: مهام المجلس الوطني للمحاسبة في مجال الاعتماد:

يمارس المجلس الوطني للمحاسبة المهام الخاصة بالاعتماد حيث يمكن ذكرها كالاتي<sup>46</sup>:

- استقبال طلبات الاعتماد والتسجيل في جدول المصف الوطني للخبراء المحاسبين والغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات والمنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين والفصل فيها.
- تقييم صلاحيات إجازات وشهادات كل المترشحين الراغبين في الحصول على الاعتماد والتسجيل في الجدول.
- إعداد ونشر قائمة المهنيين في الجدول.
- استقبال كل الشكاوى التأديبية في حق المهنيين والفصل فيها.

<sup>46</sup> - المادة 10 من المرسوم التنفيذي 11-24، مرجع سابق، ص5.

- تنظيم مراقبة النوعية وبرمجتها.
- استقبال ودراسة مشاريع قوانين أخلاقيات المهنة المنجزة من مختلف أصناف المهنيين وعرضها للموافقة.

### ثانياً: مهام المجلس الوطني للمحاسبة في مجال التقييس المحاسبي

يمارس المجلس الوطني للمحاسبة المهام المتعلقة بالتقييس كالاتي<sup>47</sup>:

- جمع واستغلال كل المعلومات والوثائق المتعلقة بالمحاسبة وتدريبها.
- تحقيق أو العمل على تحقيق كل الدراسات والتحليل في مجال تطوير واستعمال الأدوات والمسارات المحاسبية.
- اقتراح كل الإجراءات التي تهدف إلى تقييس المحاسبات، حيث يمكن للمجلس إنشاء فرق عمل متخصصة مكلفة بتحضير مشاريع الآراء والتوصيات.
- دراسة جميع مشاريع النصوص القانونية المرتبطة بالمحاسبة وإبداء الآراء فيها وتقديم التوصيات بشأنها.
- المساهمة في تطوير أنظمة وبرامج التكوين وتحسين المستوى في مجال المحاسبة.
- متابعة وضمان مراقبة النوعية فيما يتعلق بتطوير التقنيات المحاسبية والمعايير الدولية للمراجعة.
- تنظيم كل التظاهرات والملتقيات التي تدخل في إطار صلاحياته.

### ثالثاً: مهام المجلس الوطني للمحاسبة في مجال تنظيم ومتابعة المهن المحاسبية

يمارس المجلس المهام المتعلقة بالتنظيم ومتابعة المهن المحاسبية المهام الآتية<sup>48</sup>:

- المساهمة في ترقية المهن المحاسبية.
- المساهمة في تطوير أنظمة وبرامج التكوين وتحسين مستوى المهنيين.
- متابعة تطور المناهج والنظم والأدوات المتعلقة بالتكوين في مجال المحاسبة على المستوى الدولي.
- متابعة وضمان تحيين العناية المهنية.
- إجراء دراسات في المحاسبة والبيادين المرتبطة بها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ونشر نتائجها.
- القيام بالأبحاث المناسبة التي تسمح بإعداد الأدوات الجديدة التي توضع تحت تصرف المهنيين المحاسبين.
- تنظيم أو المساهمة في تنظيم ورشات التكوين بمناسبة إدخال قواعد محاسبية جديدة.

47 - المادة 11 من المرسوم التنفيذي 11-24، مرجع سابق، ص5.

48 - المادة 12 من المرسوم التنفيذي 11-24، مرجع سابق، ص 6.

### الفرع الثاني: لجان المجلس الوطني للمحاسبة

تنشأ لدى المجلس الوطني للمحاسبة خمس لجان متساوية الأعضاء وهي كالاتي:

- لجنة تقييس الممارسات المحاسبية والواجبات المهنية، لجنة التكوين، لجنة الاعتماد، لجنة الانضباط، لجنة مراقبة النوعية.

#### أولاً: لجنة تقييس الممارسات المحاسبية والعناية المهنية

تتولى لجنة تقييس الممارسات المحاسبية والعناية المهنية القيام بالمهام التالية: <sup>49</sup>:

- وضع طرق العمل فيما يخص التطبيقات المحاسبية والعناية المهنية.
- تحضير مشاريع آراء حول الأحكام المحاسبية الوطنية المطبقة على كل شخص طبيعي أو معنوي خاضع للالتزام القانوني لمسك المحاسبة.
- إنجاز كل الدراسات والتحليل الخاصة بتطوير واستعمال الأدوات والمسارات المحاسبية.
- اقتراح كل الإجراءات التي تهدف إلى تقييس المحاسبات.
- دراسة مشاريع النصوص القانونية المتعلقة بالمحاسبة وإبداء الآراء فيها وتقديم التوصيات بشأنها.
- ضمان تنسيق وتلخيص الأبحاث النظرية والمنهجية في مختلف ميادين المحاسبة.
- تحضير مشاريع الآراء المتعلقة بالمعايير المعدة من المنظمات الدولية المختصة في التقييس المحاسبي وكذا تطبيقها بالاتصال مع مختلف الهيئات المعنية.

#### ثانياً: لجنة الاعتماد:

تتولى لجنة الاعتماد القيام بما يلي <sup>50</sup>:

- إعداد طرق العمل في مجال معالجة ملفات الاعتماد.
- تجديد معايير وسبل الالتحاق بمهنة الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد.
- ضمان تسيير طلبات الاعتماد.
- تحضير ملفات الاعتماد.
- ضمان متابعة ونشر جدول المهنيين المعتمدين.

#### ثالثاً: لجنة التكوين

تتولى لجنة التكوين القيام بالمهام التالية <sup>51</sup>:

<sup>49</sup> - المادة 18 من المرسوم التنفيذي 11-24، مرجع سابق، ص6.  
<sup>50</sup> - المادة 19 من المرسوم التنفيذي 11-24، مرجع سابق، ص6.

- إعداد طرق العمل فيما يخص مجال التكوين.
- دراسة ملفات المشاركة في التربصات المهنية.
- ضمان المتابعة الدائمة للتربصات.
- توجيه المتربصين إلى مكاتب المحاسبة والمراجعة المعتمدة.
- تسليم شهادات نهاية التربص.
- تحضير برامج التكوين في مجال المعايير المحاسبية الدولية.

#### رابعاً: لجنة الانضباط والتحكيم

تتولى لجنة الانضباط والتحكيم القيام بالمهام الآتية<sup>52</sup>:

- إعداد طرق العمل فيما يخص مجال الانضباط والتحكيم والمصالحة.
- دراسة الملفات المتعلقة بالحالات التأديبية لكل مخالفة أو إخلال بالقواعد المهنية والتقنية أو الأخلاقية المرتكبة من المهنيين خلال تأدية مهامهم.
- تحضير مشاريع الآراء حول الأحكام في ميدان التحكيم والانضباط.
- ضمان دور أساسي في مجال الاستشارة والوقاية والمصالحة والتحكيم خلال المنازعات بين المهنيين والزملائ.
- ضمان مهام الوقاية والمصالحة بين المهنيين.

#### خامساً: لجنة مراقبة النوعية

تتولى لجنة مراقبة النوعية القيام بالمهام التالية<sup>53</sup>:

- إعداد طرق العمل في مجال نوعية الخدمات.
- إبداء الآراء واقتراح مشاريع النصوص التنظيمية في مجال النوعية.
- ضمان جودة المراجعة الموكلة للمهنيين.
- إعداد معايير تتضمن كفاءات تنظيم المكاتب وتسييرها.
- إعداد التدابير التي تسمح بضمان مراقبة نوعية خدمات المكاتب.
- ضمان متابعة مدى احترام قواعد الاستقلالية والأخلاقيات.
- إعداد قائمة المراقبين المختارين من بين المهنيين من أجل ضمان مهام مراقبة النوعية.

<sup>51</sup> - المادة 20 من المرسوم التنفيذي 11-24، مرجع سابق، ص7.

<sup>52</sup> - المادة 21 من المرسوم التنفيذي 11-24، مرجع سابق، ص7.

<sup>53</sup> - المادة 22 من المرسوم التنفيذي 11-24، مرجع سابق، ص7.

- تنظيم ملتقيات حول النوعية التقنية للأشغال والأخلاقيات والتصرفات التي يجب على المهنيين التحلي بها في مجال الاستشارة والعلاقات مع الزبائن.

### المطلب الثالث: معايير الاتحاد الدولي للمحاسبة

#### الفرع الأول: الاتحاد الدولي للمحاسبين ومجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي

الاتحاد الدولي للمحاسبين منظمة دولية معنية بمهنة المحاسبة، تم تأسيسه عام 1977م، ومهمته خدمة الصالح العام من خلال الاستمرار في تعزيز وتقوية مهنة المحاسبة دولياً والمساهمة في تطوير الاقتصاديات الدولية، ويكون ذلك بإصدار وتبني معايير مهنية ذات جودة عالية وإقامة المؤتمرات الدولية والندوات العامة التي تستضيف بها الخبراء والمتخصصين الدوليين في مجال مهنة المحاسبة كل ذلك من أجل المساهمة في تلك المعايير وتقويتها ورفع جودتها، يتكون (IFAC) من 159 عضو ينتمون إلى 124 دولة يمثلون ما يقارب 2.5 مليون محاسب من مختلف دول العالم متخصصين في مجالات متعددة في المحاسبة العامة، لا توجد منظمة محاسبية مهنية أخرى في العالم غير (IFAC) ويتم وضع إصدار معايير التعليم المحاسبي من قبل مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي (IAESB) التابع لاتحاد المحاسبين الدوليين، وهو مجلس مستقل مهمته وضع المعايير التي تخدم المصلحة العامة عن طريق وضع معايير في مجال التعليم المحاسبي المهني التي تنص على الكفاءة التقنية والمهارات من خلال تطوير وتنفيذ معايير التعليم الدولية والتي تعزز ثقة الجمهور بمهنة المحاسبة عالمياً.<sup>54</sup>

#### الفرع الثاني: محتوى معايير التعليم المحاسبي

لقد تمت إصدارات عديدة لمعايير التعليم المحاسبي من قبل مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي والتي تهتم بالتعليم المحاسبي للطلبة في مرحلة الدراسة ومرحلة ما بعد التخرج والتأهيل للممارسة المهنية. ومن أهم معايير التعليم المحاسبي الدولي التي يتضمنها برنامج التعليم المحاسبي الدولي كالتالي<sup>55</sup>:

<sup>54</sup>- أمل عيد الحسين كحيط، أحمد ميري أحمد، مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي المهني لمعايير التعليم المحاسبي الدولية، مجلة الغزي للعلوم الاقتصادية والإدارية، مجلد13، العدد39، العراق، 2016، ص353.

<sup>55</sup> - راتول محمد، بن صالح عبد الله، أهمية تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية في تطوير المنهجية المحاسبية في ظل الاتجاهات المعاصرة لمهنة الأعمال الدولية، ورقة بحث مقدمة في ملتقى دولي الأول حول المحاسبة والمراجعة في ظل بيئة الأعمال الدولية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والتجارية، جامعة مسيلة، 2012، ص17-18.

**1- معيار التعليم المحاسبي الدولي الأول IES1: متطلبات الدخول في برامج تعليم المحاسبة المهنية**

يوضح هذا المعيار أهمية حصول الملتحقين لدراسة المحاسبة على مستوى عالي بما فيه الكفاية في مرحلة التعليم السابقة لضمان النجاح المرجو من البرنامج التعليمي للمحاسبة المهنية، وذلك لأن المستوى العالي قد يكون دليل على امتلاك المستوى اللازم من القدرات الذهنية والمعرفة والمهارات الأساس، والتي ستخضع للتطوير عند تغذيتها بالمعرفة المهنية المكونة لبرنامج التعليم المحاسبي، أي أن:

تعليم عام + معرفة مهنية = مهارات مهنية.

**2- معيار التعليم المحاسبي الدولي الثاني IES2: محتوى برامج تعليم المحاسبة المهنية**

يوضح هذا المعيار برامج الإعداد المهني الذي يستوجب تلقي كم مناسب من المعرفة المهنية والمعرفة الغير مهنية أو ما يسمى بالتعليم العام، أما المعرفة المهنية فقد أوجب المعيار التعليمي المحاسبي الثاني المحتويات الآتية: المحاسبة المالية والمعرفة المرتبطة بهما، المعرفة التنظيمية والتجارية، المعرفة بتقنية المعلومات واختصاصاتها<sup>56</sup>.

**3- معيار التعليم المحاسبي الدولي الثالث IES3: المهارات المهنية**

تم نشر مسودة المعيار IES3 في مايو 2004 ودخل حيز التنفيذ في 1 يناير 2005، وينص على مزيج من المهارات التي تتطلب المرشحين للتأهيل عن المحاسبين المهنيين، بما في ذلك متطلبات التعليم العام للمساهمة في تطوير هذه المهارات، كما يحدد قواعد التعليم العام، التعليم المهني والمحاسبة والخبرة العملية وتقييم مكونات التعلم وتطوير المحاسب المهني التعلم والتطوير الوظيفي يحدث في جميع أنحاء الفرد ويضمن تطوير وصيانة الكفاءة المطلوبة لأداء الأدوار المختلفة للمحاسبين المهنيين<sup>57</sup>.

**4- معيار التعليم المحاسبي الدولي الرابع IES4: القيم والأخلاقيات والمواقف المهنية**

يوضح هذا المعيار والمتعلق بالقيم والأخلاقيات والمواقف المهنية إلى ضمان أن المترشحين لعضوية الاتحاد الدولي المحاسبين، قد تزودا بالقيم المهنية والأخلاقيات والمواقف لتأدية وظائفهم كمحاسبين مهنيين، حيث أسس الاتحاد الدولي للمحاسبين مدونة أخلاق ووظائفهم للمحاسبين المهنيين، وإن هذه القيم والأخلاق المهنية ترتبط بشكل مباشر برسالة الاتحاد الدولي للمحاسبين المهنية والرامية إلى تطوير وتحسين مهنة المحاسبة في العالم فيجب أن تبدأ عملية تنمية القيم والأخلاقيات المهنية والمواقف بشكل مبكر في تعليم المحاسب، ويتوجب على

56 -International Accounting , Proposed IES2 Intial profession development-professional skills board, education standards ,2012.

57 -International Accounting , Proposed IES3 Intial profession development-professional skills board, education standards ,2012.

المحاسب أن يعتبر هذا الأمر كجزء من التعلم مدى الحياة وتحتاج برامج التعليم للتعامل مع القواعد الأخلاقية بطريقة ايجابية وتشاركية على سبيل المثال لا الحصر، عن طريق استكشاف الروابط بين السلوك الأخلاقي وفشل الشركات والاحتيايل<sup>58</sup>.

#### 5- معيار التعليم المحاسبي الدولي الخامس IES5: متطلبات الخبرة العملية

يوضح معيار متطلبات الخبرة العملية عدة متطلبات تحقق هذه الكفاءة المهنية من خلال المزج المناسب بين التعليم العام + العليم المهني + الخبرة العملية. إن هذا المزيج قد يتنوع بناء على القواعد الموضوعية من قبل الأفراد في الهيئات المهنية الأعضاء، وبناء على القوانين الدولية والمحلية، وبناء على متطلبات السلطات التنظيمية، وتوقعات الجمهور، وتحت بند الرقابة والتوجيه، تمت مطالبة المدربين والأكاديميين بالعمل والتنسيق مع بيئات العمل التي تستقبل الطلبة، ومع الهيئات المهنية المنظمة للمهنة، للتأكد من أن البرامج التعليمية التدريبية ملائمة لجميع الأطراف، وذات تسلسل منطقي وأوجب أيضا ضرورة تقويم الخبرة المكتسبة، إضافة إلى عملية التقويم النهائي لقدرات وكفاءة المرشحين للمهنة قبل تخرجهم.

#### 6- معيار التعليم المحاسبي الدولي السادس IES6: تقييم القدرات والكفاءات المهنية

يوضح هذا المعيار متطلبات الكفاءة المهنية وتقويمها، كل ذلك من أجل الحصول على محاسبين يمتلكون معرفة الحس الفني تجاه مواضيع معينة من البرامج الدراسية

- يستطيعون تطبيق المعرفة الفنية بأسلوب تحليلي وعملي.
- يستطيعون من خلال مواضيع دراستهم المتنوعة استخلاص المعرفة التي تمكنهم ما إيجاد حلول متعددة للمشاكل المعقدة.
- القدرة على حل المشكلة المركبة والتعرف على المشاكل المكونة لها، وترتيبها وعرضها بشكل صحيح.
- يدركون إمكانية توفر حلول بديلة يفهمون أصول حكم الاختيار بينها عند التعامل معها.
- القدرة على توليف مواضيع مختلفة من المعرفة و المهارات.
- القدرة على الاتصال بفعالية مع المستخدمين وذلك بصياغة توصيات واقعية بأسلوب مختصر ومنطقي.
- القدرة على التعرف على المآزق الأخلاقية.

#### 7- معيار التعليم المحاسبي الدولي السابع IES7: التطوير المهني المستمر

يوضح هذا المعيار أهمية التطوير المهني المستمر من خلال إبقاء المهنيين على علم بتحديثات المهنة والتدريب المناسب والمعلومات والمهارات والمعرفة لتظل هذه العناصر تتسم بالجدارة في جميع أنحاء رحلة حياتهم المهنية، وينص على أنه يتوجب على أعضاء الهيئات :

58- محمد مطر، نحو عالمية مهنة المحاسبة والتدقيق، الارتقاء بالتعليم المحاسبي الجامعي لتحقيق الشروط المنصوص عليها في معايير التعليم المحاسبي الدولية، عمان: الأردن، 2015، ص6.

- تعزيز الالتزام بالتعلم مدى الحياة بين المحاسبين المهنيين.
- تيسير الوصول إلى فرص وموارد التنمية المهنية المستمرة لأعضائها.
- إنشاء معايير مرجعية للأعضاء للتطوير والحفاظ على الكفاءة المهنية اللازمة لحماية المصلحة العامة.
- مراقبة وإنفاذ التطوير المستمر وصيانة الكفاءة المهنية للمحاسبين المهنيين.

ويستند هذا المعيار على مبدأ أنه من المسؤولية الفردية للمحاسب القانوني والحفاظ على الكفاءة المهنية اللازمة لتوفير خدمات ذات جودة عالية للعملاء وأصحاب العمل وغيرهم من أطراف ذات العلاقة، لذا فقد تم التشديد في هذا المعيار على أعضاء الهيئات المهنية في ضرورة تعزيز أهمية التحسين المستمر للكفاءة والالتزام بالتعلم مدى الحياة لكل المحاسبين المهنيين، كما يبين هذا المعيار أنه على المحاسب القانوني واجب الاستمرار في الحفاظ على المعرفة والمهارات إلى المستوى المطلوب لضمان أن العميل يتلقى الاستفادة من الخدمات المهنية المختصة بناء على التطورات الجارية في الممارسة والتشريعات والتقنيات، والمحاسب القانوني ينبغي أن يعمل بجد وفقاً للمعايير الفنية والمهنية المطبقة في جميع العلاقات المهنية والتجارية.

#### 8- معيار التعليم المحاسبي الدولي الثامن IES8: متطلبات التأهيل للمدققين المهنيين

يوضح هذا المعيار متطلبات التأهيل للمدققين المهنيين، بما فيها متطلبات خاصة لبيئات وصناعات معينة، ولقد أوضح هذا المعيار في مقدمته المفهوم العام لعملية التدقيق موضحاً أن التدقيق عملية منظمة وتتضمن تطبيق مهارات تحليلية وإصدار أحكام مهنية، وتؤدي من قبل فريق من المهنيين موجّهين بمهارات إدارية، وتستخدم صيغ مناسبة من التكنولوجيا وتنفيذ بمنهجية معينة، وتلتزم بكل المعايير التقنية الملائمة مثل معايير التدقيق الدولية ومعايير رقابة الجودة الدولية ومعايير إعداد التقارير المالية الدولية ومعايير المحاسبة الحكومية الدولية، وتلتزم بالمعايير المطلوبة للأخلاق المهنية، وينص هذا المعيار على تحديد معايير للممارسة الجيدة والمقبولة بعامة في برنامج تعليم وتنمية المحاسبين المهنيين فهو يؤسس العناصر الأساسية لمحتوى وعملية التعليم والتطوير المحاسبين المهنيين<sup>59</sup>.

<sup>59</sup> – International Accounting , Proppsed IES8 Intial profession development–professional skills borard, education standards ,2012.



## خلاصة الفصل

إن مهنة المحاسبة مبنية أساساً على جودة مخرجاتها من الخدمات والمعلومات المحاسبية والتي تمثل نتيجة مباشرة لوجود محاسبين مهنيين ذوي كفاءة مهنية عالية وملتزمون بمعايير أخلاقية ذات جودة تمكنهم من تحقيق أهداف المهنة.

ومن أجل الرفع من جودة مهنة المحاسبة قام الاتحاد الدولي للمحاسبين وذلك من خلال مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي على إصدار معايير دولية تعنى بهذا المجال، حيث ساهمت هذه المعايير في توحيد طريقة العمل المعمول بها وكذا توحيد للبرامج المحاسبية المعتمدة في مختلف الجامعات، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى الرفع من جودة مخرجات التعليم المحاسبي وكذا قدرتهم مواكبة التطور المستمر الذي يعرفه واقع المهنة.

## الفصل الثالث

الرواسة الميدانية

**تمهيد :**

بعدها تطرقنا في الفصل الأول والثاني إلى الأدبيات النظرية التي يدور مضمونها حول التعليم المحاسبي و تطوير مهنة المحاسبة، وكذا الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع، سنحاول في هذا الفصل إسقاط ما تم دراسته نظريا على عينة من الطلبة والأساتذة وممارسي مهنة المحاسبة بمختلف مجالاتها على مستوى ولاية سعيدة، وعليه تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين كالتالي:

**المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية****المبحث الثاني: دراسة وتحليل نتائج الاستبيان واختبار الفرضيات**

### المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

سيتم التطرق في هذا المبحث إلى توضيح المنهجية المتبعة في هذه الدراسة من خلال تبيان مجتمع الدراسة، وكذا طرق جمع البيانات بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات الخاصة بأسئلة الاستبيان.

#### المطلب الأول: منهج، مجتمع وعينة الدراسة

ارتأينا أن نعرض في هذا المطلب كل من الأسلوب المتبع في الدراسة قصد الوصول إلى الأهداف بالإضافة إلى تبيان كل من مجتمع وعينة الدراسة، وهذا وفق ما يتطلبه موضوع البحث.

#### الفرع الأول: منهج الدراسة

إضافة للمنهج الوصفي الذي تناولته الدراسة في إطارها النظري، فإن لهذه الدراسة بعد ميداني تطبيقي يتعلق بمدى تأثير التعليم المحاسبي في تطوير مهنة المحاسبة، من خلال تصميم استبيان لاختبار فرضيات البحث، وتحليل واستقراء بياناته باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) <sup>60</sup>.

#### الفرع الثاني: مجتمع وعينة الدراسة

##### أولاً-مجتمع الدراسة:

كون هذه الدراسة تسعى إلى إظهار دور التعليم المحاسبي في تطوير مهنة المحاسبة، فقد تم حصر مجتمع الدراسة في ثلاث فئات، تمثلت الفئة الأولى في هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الدكتور مولاي الطاهر بولاية سعيدة، أما الفئة الثانية تمثلت في بعض طلبة أقسام المحاسبة بذات الكلية، بينما الفئة الثالثة تمثل بعض ممارسي مهنة المحاسبة على مستوى إقليم الولاية، وهذا لاستقصاء آرائهم حول موضوع الدراسة.

##### ثانياً-عينة الدراسة:

لقد تم توزيع (100) استبيان، بمعدل استبيان واحد لكل فرد، معتمدين في ذلك على طريقة التسليم والاستلام المباشر للاستبيانات، كما اعتمدنا على طريقة الإرسال بواسطة موثوقة من زملاء بالجامعة لتسريع

<sup>60</sup> - الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية

وتسهيل المهمة، تم استرجاع (93) منها واستبعد من التحليل (7) استبيانات لعدم جدية الإجابة عن أسئلتها، وبذلك يكون عدد الاستبيانات الخاضعة للتحليل (86) استبيان.

### المطلب الثاني: بناء أداة الدراسة

بغية الوصول إلى الأهداف المرجوة من هذه الدراسة، والإجابة على الإشكالية المطروحة وكذا إثبات صحة أو خطأ الفرضيات الموضوعية، قمنا بإعداد نموذج استبيان في موضوع الدراسة ووزعت على عينة الدراسة، وحتى تكون الدراسة منظمة في شكل علمي، قمنا في البداية بتصميم استمارة استبيان انطلاقاً من الإشكالية المطروحة والجوانب المتناولة في الجانب النظري مع مراعاة مجموعة من النقاط نذكر منها ما يلي:

- أن تكون عبارات الأسئلة مصاغة بطريقة بسيطة وواضحة لتفادي سوء الفهم أو الغموض.
- تفادي الأخطاء الإملائية قدر الإمكان، لتكون لغة الاستبيان لغة سليمة.
- احتواء الاستبيان على أسئلة شبه مغلقة لها عدة خيارات.
- ترتيب الأسئلة وربطها بالأهداف المرجوة من الدراسة الميدانية.

وبعد الانتهاء من التصميم تم اللجوء إلى بعض الأساتذة المختصين في مجال المحاسبة للتأكد من موضوعية الأسئلة وتغطيتها لجميع جوانب الدراسة، وبعد مراعاتنا للملاحظات والتعديلات قمنا بتوزيع الاستبيان على أفراد العينة وذلك بالاعتماد على طريقة التسليم و الاستلام المباشر للاستبيانات، كما اعتمدنا على طريقة الإرسال بوساطة موثوقة من زملاء بالجامعة لتسريع و تسهيل المهمة، ليتم تحميل الاستبيان على الورق العادي وأعد باللغة العربية وهو يتشكل من جزئين وذلك كما يلي:

**الجزء الأول:** يحتوي على طلب بيانات تتعلق بالمعلومات العامة حول عينة الدراسة وهي (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الخبرة المهنية).

**الجزء الثاني:** يتكون من محاورين وهما كما يلي:

\***المحور الأول:** يحتوي على (11) سؤال نهدف من خلالها إلى تبيان واقع التعليم المحاسبي.

\***المحور الثاني:** يحتوي على (10) أسئلة، تم التطرق فيها إلى تطوير مهنة المحاسبة.

بعد أن تم تحصيل العدد النهائي للاستبيانات القابلة للتحليل تم الاعتماد في عرض وتحليل المعطيات لمعالجة المعطيات على برنامج(Excel)، التي تكون في شكل جداول ليترجمها إلى رسومات بيانية وهذا لتسهيل عملية الملاحظة والتحليل بغية الوصول للنتائج المرجوة، كما تم استخدام مجموعة من الأساليب المتاحة في برنامج(SPSS)، منها التحليل باستخدام التكرارات والنسب المئوية وهذا للتعرف على الصفات الشخصية

لمفردات الدراسة وتحديد استجاباتهم تجاه عبارات المحاور التي تضمنها الاستبيان، كما تم حساب المتوسطات الحسابية لمعرفة مدى ارتفاع وانخفاض استجابات العينة لكل عبارة من عبارات الجزء الثاني من الدراسة، فمن خلاله يمكن ترتيب عبارات كل عنصر حسب أعلى متوسط، إضافة إلى أن هذا البرنامج مكنا من حساب الانحرافات المعيارية وذلك لمعرفة مدى انحراف استجابات عينة الدراسة لكل سؤال.

يمكن اختصار الأساليب التي تم استخدامها في النقاط التالية:

- استخراج التكرارات والنسب المئوية لكل عبارة في الاستبيان.
  - قياس الوسط الحسابي المرجح لكل عبارة في الاستبيان بالاستناد إلى إجابات أفراد العينة.
  - قياس الانحراف المعياري لكل عبارة في الاستبيان
- كما نشير إلى أن الأسئلة تم إعدادها على أساس مقياس لكارتر الخماسي الذي يحتمل خمس (5) إجابات، ليتسنى لنا تحديد آراء أفراد العينة حول العبارات التي تناولها الاستبيان، فبعد حساب المتوسط الحسابي يحدد الاتجاه العام لعينة الدراسة حسب قيم المتوسط الحسابي المرجح كما يظهر في الجدول التالي:

جدول رقم (3-1): مقياس لكارتر الخماسي يحتوي جدول اتجاهات

التصنيف	غير موافق بشدة	موافق غير	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

### المبحث الثاني: دراسة وتحليل نتائج الاستبيان واختبار الفرضيات

سنقوم في هذا المبحث بعرض البيانات الواردة في استمارات الاستبيان الصالحة وتحليلها بالإضافة إلى عرض الخصائص العامة لعينة الدراسة، ولكن قبل هذا كله ارتأينا أن نبين مدى ثبات وصدق أداة الدراسة (الاستبيان).

**المطلب الأول: اختبار ثبات وصدق الاستبيان وعرض الخصائص العامة لعينة الدراسة**

أولاً: إخبار ثبات وصدق الاستبيان

جدول رقم (3-2): ألفا كرو نباخ

عدد العناصر	ألفا كرو نباخ
21	0.621

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

يقصد بثبات الاستبيان أن يعطي نفس النتيجة لو تم إعادة تطبيقه بعد مدة وتحت نفس الظروف والشروط وعلى نفس أفراد العينة، بعبارة أخرى يعني استقرار نتائج الاستبيان وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة تطبيقها على نفس أفراد عينة الدراسة عدة مرات خلال فترات زمنية مختلفة، وبهدف اختبار ثبات الاستبيان استخدمنا المؤشر الإحصائي ألفا كرونباخ (Alpha cronbach)، حيث كانت قيمته تساوي إلى 0.621 وهي قيمة مقبولة، وتدل على ثبات الاستبيان وصلاحيته للتحليل والإجابة على أسئلة الدراسة ومن ثم الوصول للنتائج المرجوة.

#### ثانياً: الخصائص العامة لعينة الدراسة

يتمثل الجزء الأول من الاستبيان في أسئلة تتعلق بالمعلومات الشخصية للمجيب عليه وقد خصت هذه الأسئلة كل من: الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الوظيفة، الخبرة بالنسبة للأساتذة ومهني المحاسبة.

حيث كانت النتائج على النحو التالي:

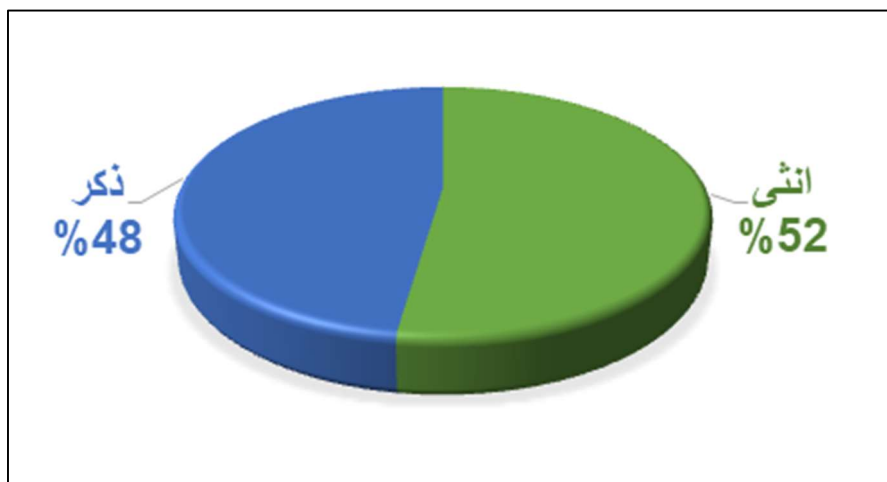
**1- الجنس:** يبين الجدول والشكل البياني الآتيان توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس وهذا كالتالي:

الجدول رقم (3-3): توزيع المجتمع حسب متغير الجنس

النسبة المئوية %	التكرار	الفئات الجنس
48	41	ذكر
52	45	أنثى
100	86	الإجمالي

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على النتائج المتحصل عليها من استمارات الاستبيان

الشكل رقم(3-1): يمثل توزيع العينة حسب متغير الجنس



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج Excel

من خلال الجدول والشكل السابقين يتضح لنا توزيع الجنس على عينة الدراسة، ونلاحظ أن فئة الإناث بلغت 52.32 % وتمثل 45 فرد، أما نسبة للذكور فقد بلغت 47.68 % وتمثل 41 فرد.

**2- العمر:** تم تقسيم أفراد العينة إلى 5 فئات عمرية، وقد قمنا باختبار الفئات بما يتناسب وأفراد العينة.

الجدول والشكل التاليين يوضحان ذلك:

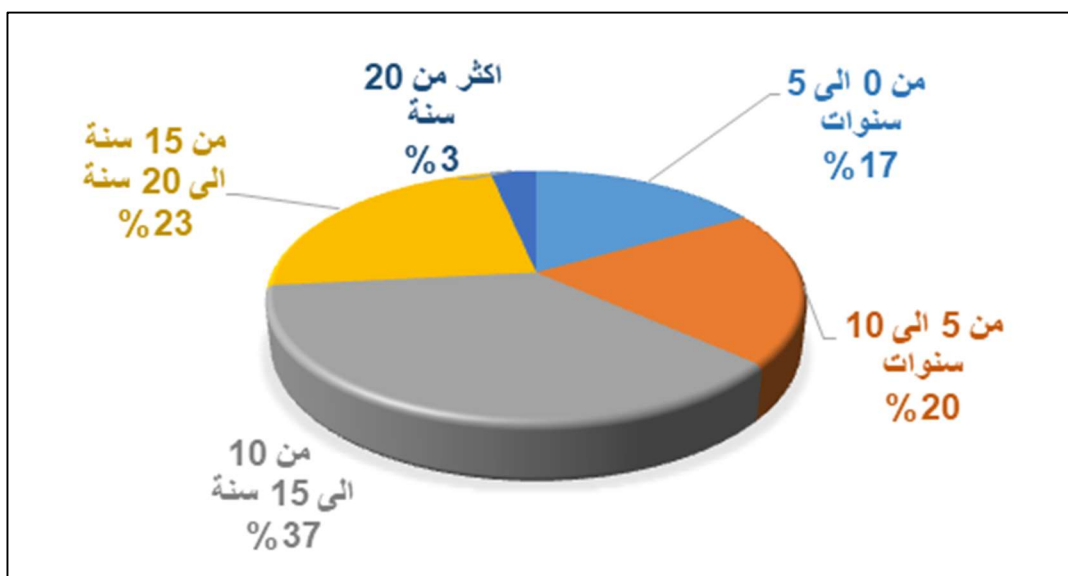
الجدول رقم(3-4): توزيع المجتمع حسب متغير العمر

النسبة المئوية %	التكرار	الفئات
		العمر
61	52	أقل من 25 سنة
9	8	من 26 سنة إلى 35 سنة
21	18	من 36 سنة إلى 45 سنة
7	6	من 46 سنة إلى 55 سنة
2	2	أكثر من 56 سنة
100	86	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على النتائج المتحصل عليها من استمارات الاستبيان



الشكل رقم (3-2): توزيع العينة حسب متغير العمر



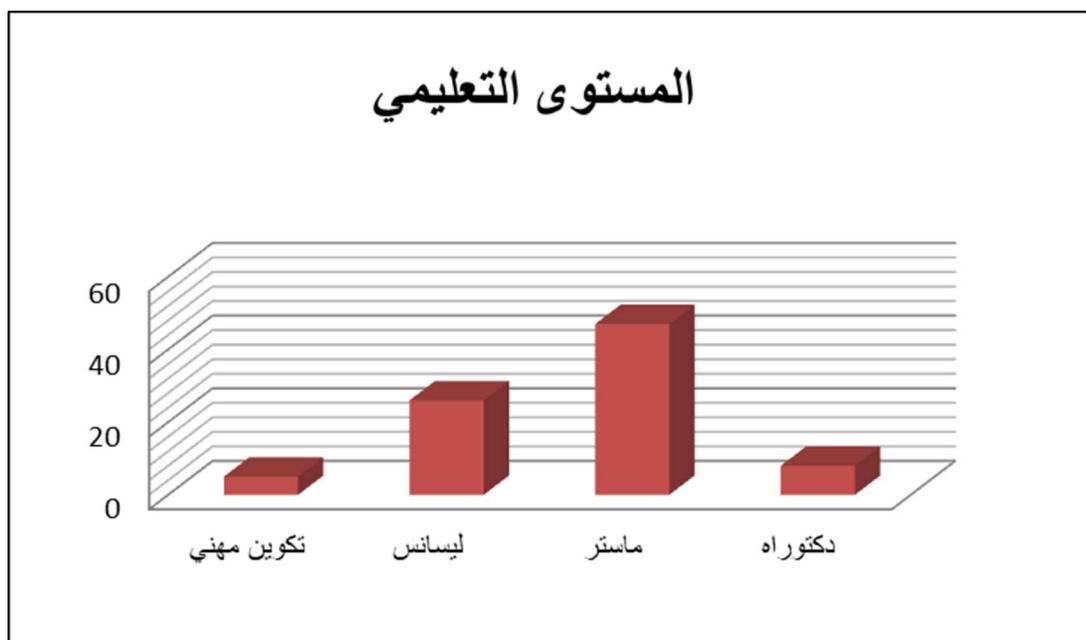
المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج Excel

من ملاحظة الجدول و الشكل، يتضح لنا أن أغلبية أفراد العينة من الفئة العمرية أقل من 25 سنة، وهذا بنسبة تقدر بـ 61%، والتي تمثل 52 فرد وذلك راجع لأن هذه الفئة تمثل الطلبة، لتأتي بعدها الفئة المحصورة ما بين 36 إلى 45 سنة بنسبة تقدر بـ 21% تمثل 18 فرد، لتكون الفئة العمرية المحصورة ما بين 26 سنة و 35 سنة و هذا بنسبة 9% والتي تمثل 8 أفراد، لتأتي الفئة المحصورة ما بين 46 إلى 55 سنة منخفضة نوعاً ما بنسبة تقدر بـ 7% وتمثل 6 أفراد، بينما فئة الأفراد الأكبر من 56 سنة فتعد نسبتهم شبه معدومة تمثل فردين اثنين بنسبة 2%، و الملاحظ من النتائج المتوصل إليها أن الفئة ذات النسبة العالية هي فئة الأفراد الأقل من 25 سنة، وبالتالي فأفراد العينة مؤهلين للإجابة عن الاستبيان.

**3- المستوى التعليمي:** تم تقسيم عينة الدراسة إلى 4 فئات تمثل المؤهل العلمي، وقد تمّ هذا

التقسيم وفق ما يتناسب وأفراد العينة وقد حصلنا على النتائج التي سنوضحها من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم(3-3): توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج Excel

من خلال الشكل، يتضح لنا توزيع النسب حسب المؤهل العلمي لأفراد العينة، حيث نجد أن أغلبية أفرادها حاصلين على شهادة الماستر تمثل 47 فرد، أما النسبة الثانية فهي فئة المتحصلين على شهادة ليسانس وهي تمثل 26 فرد، لتأتي بعدها فئة المتحصلين على شهادة دكتوراه وتمثل 8 أفراد، أين وصل حاملي شهادة التكوين المهني لعدد 5 أفراد، وعليه نرى أن نسبة الأغلبية عادة للمتحصلين على شهادة الماستر، ومنه يمكن القول أن عينة الدراسة خضعت لتعليم محاسبي يؤهلها للخوض في مضمار التدريس أو ممارسة مهنة، وبصفة عامة فإن توزيع النسب على عدة فئات يساعدنا في التحليل الجيد أثناء الدراسة .

**4- الوظيفة:** تم تقسيم عينة الدراسة إلى 3 فئات تمثل الوظيفة، وقد تم هذا التقسيم وفق ما يتناسب وأفراد

العينة وقد حصلنا على النتائج التي سنوضحها من خلال الشكل والجدول التاليين:

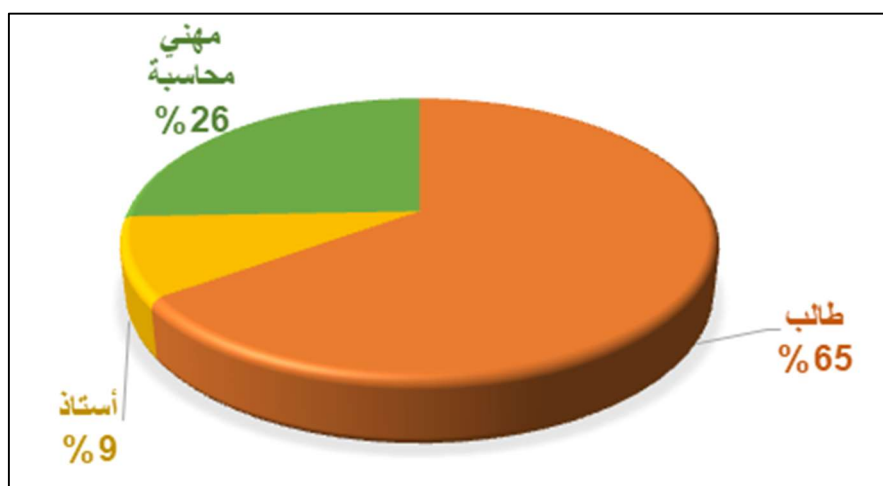
الجدول رقم(3-5): توزيع المجتمع حسب متغير الوظيفة

النسبة المئوية %	التكرار	الفئات
		الوظيفة
65	56	طالب
9	8	أستاذ

26	22	مهني محاسبة
100	86	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على النتائج المتحصل عليها من استمارات الاستبيان

الشكل رقم (3-4): توزيع العينة حسب متغير الوظيفة

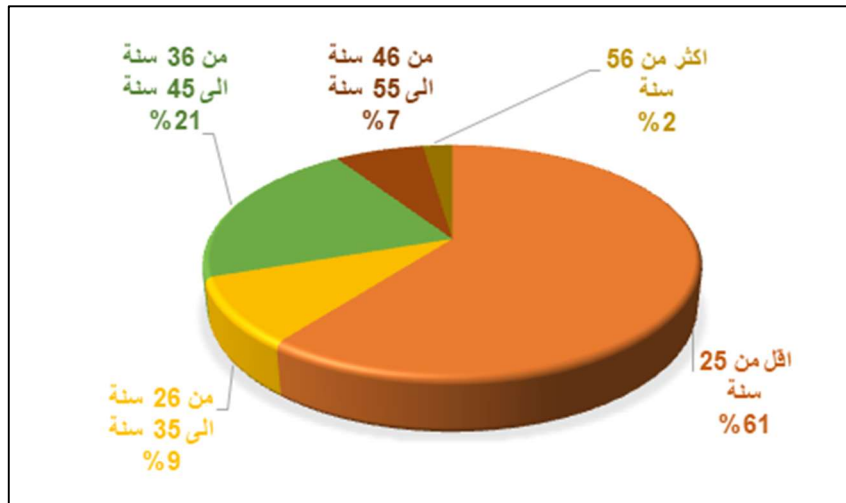


المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج Excel

من ملاحظة الجدول والشكل، يتضح لنا أن أغلبية أفراد العينة من فئة الطلاب بنسبة 65% وتمثل 56 طالب، أما النسبة الثانية فهي فئة ممارسي مهنة المحاسبة بنسبة 26% والتي تمثل 22 مهني، لتأتي بعدها فئة الأساتذة بنسبة 9% أي 8 أساتذة، لنصل إلى فكرة أن هناك إقبال كبير لدى الطلبة لهذا الاتجاه من التخصص الذي يمكن أن يفتح المجال لتوسيع قاعدة ممارسي مهنة المحاسبة على مستوى الولاية.

5- الخبرة المهنية بالنسبة للأساتذة ومهني المحاسبة: تم تقسيم أفراد العينة إلى 5 فئات تمثل الخبرة المهنية، كل فئة لها مدى 5 سنوات، وقد قمنا باختبار الفئات بما يتناسب وأفراد العينة، وتحصلنا على النتائج التي سيتم توضيحها فيما يلي:

الشكل رقم (3-5): توزيع العينة حسب متغير الخبرة المهنية



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج Excel

من خلال الشكل، يتضح لنا توزيع النسب حسب سنوات الخبرة المهنية لأفراد العينة، حيث أن أكبر نسبة قدرت بـ 37% كانت من نصيب الأفراد ذوي الخبرة مهنية من 10 سنوات إلى 15 سنوات، أما الفئة الثانية وهي فئة الأفراد الذين لديهم خبرة من 15 سنة إلى 20 سنة بنسبة 23%، لنسجل بعدها نسبة 20% والتي تمثل الأفراد ذوي الخبرة من 05 إلى 10 سنوات، وتليها الفئة من 0 سنة إلى 5 سنوات بنسبة 17%، لتكون أصغر نسبة لصالح الخبرة الأكثر من 20 سنة بنسبة 3%، بمعنى أن أساتذة المحاسبة ومحاسبي ومحافظي الحسابات في ولاية سعيدة لديهم خبرة لا تتجاوز 20 سنة، وعليه يمكن إرجاع هذا إلى ضعف مقومات القطاع الاقتصادي في الولاية من مؤسسات وشركات تتيح لهذا التخصص من التطورات، ومسايرة الإصلاحات التي باشرتها الدولة في عدة مجالات.

### المطلب الثاني: دراسة وتحليل نتائج الاستبيان

وسيتم عرض الفرضيات الفرعية (الفقرات) والنتائج المتحصل عليها في الجداول الموالية:

جدول رقم (3-6): نتائج حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الأول واقع التعليم المحاسبي

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإجابة
1	يتم استخدام دراسات الحالة خلال مساركم التعليمي	3.8605	0.93510	موافق
2	خلال مساركم التعليمي تم الاعتماد على أسلوب التلقين أكثر من أسلوب التعلم الذاتي	3.5349	0.90356	موافق
3	خضعتم خلال مساركم التعليمي الى تربص ميداني	3.5814	1.13205	موافق
4	أساليب التقييم المتبعة خلال مساركم التعليمي تعكس بشكل عادل مستوى تحصيلكم العلمي	2.8488	1.21285	محايد
5	لا يتم استكمال المقرر الدراسي خلال السنة لأن الوعاء الزمني لا يتناسب تماما مع المقررات	3.4535	1.18478	محايد
6	يتضمن المنهج التعليمي المحاسبي على كل المواضيع التي تتعلق بالمحاسبة	3.2791	1.17475	محايد
7	منهج تدريس المحاسبة لا يساهم بشكل كافي في تنمية مهارات الطالب وقدراته التعليمية	3.5814	1.24111	موافق
8	نقص البرمجيات في أقسام المحاسبة الخاصة بأجهزة الإعلام الآلي يجعل مستوى الطالب ضعيف	4.1744	0.87032	موافق
9	بناء على احتكاكك بالواقع، برامج تعليم المحاسبة ستساعدك على التوجه إلى الحياة العملية مباشرة بعد التخرج	3.2791	1.23337	محايد
10	عدد الطلبة في الأقسام يساعد المدرسين على اكساب الطالب للمعارف المحاسبية اللازمة	3.3605	1.18731	محايد
11	تنظم الكلية ملتقيات ومنتديات علمية تساعد الطالب على اكتساب معارف محاسبية جديدة	3.0581	1.31377	محايد

تشير بيانات الجدول وفقا لآراء العينة المشمولة بالدراسة إلى ما يلي:

- من خلال العبارة الأولى نرى بأن آراء عينة الدراسة موافقة حول استخدام دراسات الحالة خلال مساركم التعليمي وهذا لأهميتها الكبرى حيث أنها تعد أداة فعالة لاكتساب معرفة متعمقة ومحددة حول حالة معينة من خلال استكشافها وتشخيص المشكلات المستعصية بها، حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.8605 والانحراف المعياري 0.93510
- من خلال العبارة الثانية وآراء عينة الدراسة نرى أن المسار التعليمي في الجامعة يعتمد على أسلوب التلقين أكثر من أسلوب التعلم الذاتي، وهذا لأن كلا الأسلوبين يعدان من أساليب التعليم والتدريس، ولكن أسلوب التعليم الذاتي يفتح المجال للطالب لاكتشاف نقاط القوة والضعف لديه وكذا صقل المعارف لديه، بينما أسلوب التلقين يبقى منحصر على الأستاذ في جلب المعلومة وهذا يضع الطالب موضع التابع، ويبقى فكره منحصر فيما يقدمه له دون أن يدرك الطالب الحدود التي يمكن أن يضيفها لهذه الفكرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.5349 والانحراف المعياري 0.90356
- من خلال العبارة الثالثة نرى بأن عينة الدراسة خضعت خلال المسار التعليمي إلى تربص ميداني، وهذا لتطبيق ما درسه تعلمه نظريا، كما يدرّب الطالب على العمل في الوسط المهني وكذا التعامل مع المشكلات اليومية، حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.5814 والانحراف المعياري 1.13205
- من خلال العبارة الرابعة نرى بأن آراء عينة الدراسة محايدة حول فكرة أن أساليب التقييم المتبعة خلال المسار التعليمي تعكس بشكل عادل مستوى تحصيلكم العلمي، وهذا يرجع لاختلاف أساليب التعليم والتدريس من جهة، واختلاف المستويات الفكرية بين الطلبة، حيث نجد أن فئة منهم تتقبل أسلوب التلقين في حين فئة أخرى ترى أن التربص الميداني أحسن طريقة لفهم أي حالة هو تطبيقها في الواقع، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.8488 والانحراف المعياري 1.21285
- من خلال العبارة الخامسة نرى بأن آراء عينة الدراسة محايدة فيما يتعلق بعدم استكمال المقرر الدراسي خلال السنة لأن الوعاء الزمني لا يتناسب تماما مع المقررات، حيث أن الفترة الأخيرة أظهرت أن هناك العديد من أسباب التي يمكن أن تحول دون استكمال المقرر الدراسي نذكر منها جائحة كورونا التي عطلت العديد من القطاعات على غرار قطاع التعليم العالي وقطاع التربية والتعليم.
- من خلال العبارة السادسة نرى بأن آراء عينة الدراسة محايدة حول مفهوم أن المنهج التعليمي المحاسبي يتضمن كل المواضيع التي تتعلق بالمحاسبة، وهذا يرجع عادة إلى أن أساتذة المحاسبة يقدمون مقاييس نظرية دون ربطها بالواقع عن طريق دراسة حالات أو تربص ميداني، أو لقلّة خبرة

الأساتذة في الجانب الميداني حيث أن أغلبهم يتوظفون عن طريق مسابقات مباشرة بعد استكمال الدراسات العليا.

➤ من خلال العبارة السابعة نرى بأن عينة الدراسة توافق بأن منهج تدريس المحاسبة لا يساهم بشكل كافي في تنمية مهارات الطالب وقدراته التعليمية، وهذا يمكن ربطه بما ذكر في العبارة الثانية، ذلك أن أسلوب التعليم يحث فارقا كبيرا في مستوى مهارات الطالب وقدراته التعليمية إما بتنميتها أو بإحباطها.

➤ من خلال العبارة الثامنة نرى بأن الإجابات كلها موافقة على أن نقص البرمجيات في أقسام المحاسبة الخاصة بأجهزة الإعلام الآلي يجعل مستوى الطالب ضعيف، وهذا يرجع إلى عدم حرص إدارة الكليات على توفير مثل هكذا برمجيات.

➤ من خلال العبارة التاسعة نرى بأن آراء عينة الدراسة ترى بأن برامج تعليم المحاسبة ستساعد على التوجه إلى الحياة العملية مباشرة بعد التخرج، وهذا راجع لوجود مقاييس أخرى تم ربطها بالمحاسبة كالمقاولاتية، اللغة الإنجليزية والإحصاء، مما يوسع دائرة المعرفة المحاسبية لدى الطالب وبالتالي لطالب العمل.

➤ من خلال العبارة العاشرة نلاحظ حياد فيما يخص ارتباط عدد الطلبة في الأقسام باكتسابهم للمعارف المحاسبية اللازمة، ويرجع عادة لضعف أسلوب التدريس وعدم تحكم الأستاذ في عدد الطلبة لديه، وإما لضعف الدافع والرغبة لدى الطالب عند توجهه لهذا التخصص، فكثيرا ما نجد طلبة يسعون للحصول على الشهادة فقط دون السعي للتحضير لفترة ما بعد الحصول عليها.

➤ من خلال العبارة الحادي عشر نرى بأن آراء عينة الدراسة جاءت محايدة حول تنظيم الكلية ملتقيات ومنتديات علمية تساعد الطالب على اكتساب معارف محاسبية جديدة، فمثال ذلك جامعة سعيدة نادرا ما يتم تنظيم ملتقيات علمية فهي تكون بمعدل ملتقى واحد كل خمسة سنوات وللعلم لم يتم إقامة أي ملتقى حول المحاسبة في الكلية، وعليه لا يمكن معرفة مدى اكتساب الطالب للمعارف بناء على المتلقيات التي تقام في كلية الجامعة.

الجدول رقم (3-7): نتائج حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحور الثاني تطوير مهنة المحاسبة

الرقم	العبارات	المتوسط	الانحراف	الإجابة
1	من خلال دراستكم لتخصصكم الحالي، فإنكم تحضرون أو حضرتم أنفسكم للعمل كمحاسبين أو مدققي حسابات	3.4302	1.07969	محايد
2	من خلال مشاركم التعليمي، تظنون أنكم متحكمون في معايير المحاسبة الدولية (IAS/IFRS)، بما يؤهلكم أو أهلكم للعمل الميداني	2.7907	1.00722	محايد
3	الاعتماد على خبراء أجانب لترجمة الممارسات المحاسبية الدولية باللغة العربية، لم يعطها حقها من الشرح بسبب ضعف المستوى اللغوي لديهم	3.3023	0.99493	محايد
4	من خلال مشاركم التعليمي، تظنون أنكم متحكمون في التسجيلات المحاسبية وفقا لـ (SCF)، بما يؤهلكم أو أهلكم للعمل الميداني	3.7093	2.21687	موافق
5	خلال مشاركم التعليمي، كانت لكم معلومات حول معايير التعليم المحاسبي (IES)	3.3837	0.96001	محايد
6	عند إعدادكم لمذكرات التخرج (السابقة أو الحالية) وجدتم أن ما تم دراسته خلال مشاركم التعليمي يحاكي الواقع العملي	3.1163	1.18241	محايد
7	تسعى إدارة الجامعة الجزائرية إلى تكوين أساتذة وتدريبهم من أجل تحديث برامج التعليم المحاسبي	3.4070	1.01028	محايد
8	توفر معايير التعليم المحاسبية القاعدة الأساسية التي يجب على المحاسب إتباعها لحياة مهنية ناجحة	3.9186	0.75843	موافق
9	خريج المحاسبة مؤهل لممارسة مهنة المحاسبة دون الحاجة الى دورات تكوينية من عند المستخدم	2.1977	1.20608	غير موافق
10	التعلم النظري للمحاسبة يحاكي واقع المحاسبة العملي	2.7674	1.20464	محايد



تشير بيانات الجدول وفقا لآراء العينة المشمولة بالدراسة إلى ما يلي:

- من خلال العبارة الأولى نلاحظ بأن آراء عينة الدراسة جاءت محايدة، وهذا راجع لسبب وجيه ذكر في المحور الأول حول أن المنهج التعليمي المحاسبي لا يتضمن كل المواضيع التي تتعلق بالمحاسبة فالنظري يختلف عن الممارسة في الواقع العملي، وأيضا نقص برمجيات الإعلام الآلي في المحاسبة والتي تعد في الوقت الراهن أداء مهمة لكل مهني من محاسبين، مدققين ومحافظي حسابات لإنجاز الأعمال المحاسبية والجبائية في أقصر وقت وبجودة عالية.
- من خلال العبارة الثانية نرى أن عينة الدراسة غير متحركة في معايير المحاسبة الدولية (IAS/IFRS)، بما يؤهلها للعمل الميداني وذلك لأن هناك بعض المعايير صعبة التطبيق في البيئة الجزائرية، وكذا التغييرات في القواعد المحاسبية والجبائية، مثلا محاسبة القيمة العادلة.
- من خلال العبارة الثالثة هناك حياد حول فكرة أن الاعتماد على خبراء أجانب لترجمة الممارسات المحاسبية الدولية باللغة العربية، لم يعطها حقها من الشرح، وهذا يمكن إرجاعه للاختلاف بين ترجمة المعنى وترجمة اللفظ، فأحيانا الترجمة تخون المعنى ولا تعطيه حقه من الشرح لهذا يحدث مغالطات في تطبيق المعايير المحاسبية في الجزائر.
- من خلال العبارة الرابعة عبرت عينة الدراسة عن موافقتها أنه من خلال المسار التعليمي يمكن التحكم في التسجيلات المحاسبية وفقا لـ (SCF)، بما يؤهلها للعمل الميداني وهذا راجع للممارسة المستمرة للطلاب والأساتذة من خلال المحاضرات، الأعمال الموجهة والتربص الميداني لدى المحاسبين وكذا البحث الدائم في ظل التعليم الذاتي.
- من خلال العبارة الخامسة أظهرت عينة الدراسة أن هناك من لازال يجهل معايير التعليم المحاسبي وفي الأغلب يكونون الطلبة، وهذا راجع لعدم التركيز عليه خلال المسار التعليمي من طرف الأساتذة أو لنقص التكوين فيه.
- من خلال العبارة السادسة أدركنا أنه عند إعداد مذكرة التخرج فإن ما تم دراسته خلال المسار التعليمي لا يحاكي الواقع العملي، وهذا يرجع لعدة أسباب أهمها أن الواقع العملي لا يتعامل الموظف أو العامل مع السجلات والوثائق والمعدات فقط بل يتعامل مع موظفين وعمال آخرين وهنا تظهر مدى براعة وسلاسة المعني في التعامل مع الغير لأنه هنا يكون ضمن ما يسمى بالبيئة التنظيمية التي تحكمها عدة قواعد وقوانين وإرشادات، وكلما كان المعني يجيد التعامل مع نظرائه في العمل كلما استطاع الربط بين الجانب الأكاديمي والجانب العملي.

- من خلال العبارة السابعة نلاحظ حياد فيما يخص سعي إدارة الجامعة الجزائرية إلى تكوين أساتذة وتدريبهم من أجل تحديث برامج التعليم المحاسبي، وهذا راجع لعدم إدراكها بأهمية التكوين والتدريب بالنسبة للأساتذة في اكتساب معارف وتطوير مهارات وتحديث معلومات بما يساعدهم في تقديم أفضل المواضيع للطلبة من ناحية، ونشر مقالات علمية ذات قيمة مضافة للجامعة الجزائرية.
- من خلال العبارة الثامنة أظهرت عينة الدراسة موافقتها على أن معايير التعليم المحاسبية توفر القاعدة الأساسية التي يجب على المحاسب إتباعها لحياة مهنية ناجحة، ذلك أن هذه المعايير تمثل تنوع الثقافات والأنظمة القانونية والاجتماعية على الصعيد العالمي بما يسمح بمواكبة تطورات سوق العمل، وتحديث برامج التعليم المحاسبي وتحسين كفاءة طلاب التخصص وممارسي المهنة.
- من خلال العبارة التاسعة أبدت عينة الدراسة عدم موافقتها لفكرة أن خريج المحاسبة مؤهل لممارسة مهنة المحاسبة دون الحاجة إلى دورات تكوينية من عند المستخدم، لأنه بدون تكوين لا مكان لتطوير وتحسين المهارات، والدورات التكوينية لدى المؤسسات والشركات تظهر مشاكل وصعوبات لا ترى في الجانب الأكاديمي بل تظهر عند ممارسة العمل والتدريب على ممارسته، كما أن الدورات التكوينية تظهر مدى استمرارية المعني بأداء العمل.
- من خلال العبارة العاشرة يتضح لنا أن التعلم النظري للمحاسبة لا يحاكي واقع المحاسبة العملي بالضرورة وذلك لأن الجانب الأكاديمي يختلف عن الجانب المهني، وتلقي المحاضرات وإنجاز الأعمال الموجهة يختلف كلياً عن النزول لأرض الواقع وممارسة المهنة سواء التدريس أو مهنة المحاسب والمدقق، عند التلقين أو تعليم الذاتي فأنت تتعامل مع مجسم مصغر لهذا التخصص أما أن تدخل ضمن فريق عمل يصنع القرار ويحل الانحرافات فهذا أمر مغاير.

تأثير متغير التعليم المحاسبي على تطوير مهنة المحاسبة

الجدول رقم (3-8): مقاييس الإحصاء الوصفي

العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
86	0.54750	3.2023	مهنة المحاسبة
86	0.40953	3.4556	التعليم المحاسبي

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

الجدول يمثل مقاييس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistiques) المتمثلة في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، حيث نجد أن العينة المستخدمة في هذه الدراسة تتمثل في 86 استبيان، ووجدنا أن معدل العينة المدروسة في مهنة المحاسبة والذي يتمثل في المتوسط الحسابي يساوي (3.2023) بانحراف معياري قدره (0.54750)، ووجدت أن معدل العينة المدروسة في التعليم المحاسبي والذي يتمثل في المتوسط الحسابي يساوي (3.4556) بانحراف معياري قدره (0.40953)، ومن خلال نتائج المتوسط الحسابي وكذا الانحراف المعياري نتوصل لنتيجة أن مهنة المحاسبة تعتمد في تطورها على مخرجات التعليم المحاسبي، وكلما تم التخطيط للبرامج التعليمية بشكل جيد كلما انعكس ذلك إيجابا على ممارسة مهنة المحاسبة على مستوى الولاية.

الجدول رقم (3-9): الارتباطات

التعليم المحاسبي	مهنة المحاسبة	البيان	
0.424	1.000	مهنة المحاسبة	ارتباط بيرسون
1.000	0.424	التعليم المحاسبي	
0.000	.	مهنة المحاسبة	المعنوية
.	0.000	التعليم المحاسبي	
86	86	مهنة المحاسبة	عدد الاستبيانات
86	86	التعليم المحاسبي	

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

أما من خلال الجدول الذي يمثل جدول الارتباطات (Corrélations)، فنلاحظ أن قيمة الارتباط بين متغيري التعليم المحاسبي و مهنة المحاسبة تساوي (0.424)، حيث أن هذه القيمة تعبر على أن الارتباط بين متغيري التعليم المحاسبي و مهنة المحاسبة قريب من المتوسط، أما بالنسبة للدلالة الإحصائية فنلاحظ أن قيمة المعنوية (Sig) تساوي (0.000) أي هي أصغر من مستوى الدلالة النظري ألفا (0.05)، وبالتالي فهذا الارتباط مقبول إحصائيا وله دلالة معنوية

الجدول رقم (3-10): ملخص النموذج

معامل النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد
1	0.424	0.179

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

يتمثل الجدول في ملخص النموذج (Récapitulatif des modèles) ، حيث نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط تساوي 0.424، وقيمة معامل التحديد تساوي 0.179، وتتمثل في أن المتغير المستقل يفسر ما قيمته 17.9% من تباين المتغير التابع (أو بطريقة مبسطة هي أن النموذج استخدم 17.9% من معلومات الدراسة)، وهي نتيجة قليلة جدا.

الجدول رقم (3-11): تحليل التباين

معنوية	النموذج
0.000	1

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

يمثل الجدول تحليل التباين (ANOVA)، حيث أن هذا الجدول يحدد لنا ما إذا كان النموذج مقبول إحصائياً أم لا، ومن خلال قيمة المعنوية (Sig) تساوي 0.000 وهي أصغر من 0.05، فإن النموذج مقبول إحصائياً.

الجدول رقم (3-12): المعاملات

المعنوية	اختبارات	المعاملات المعيارية	المعاملات غير المعيارية		النموذج
		بيتا	الخطأ المعياري	أ	
0.008	2.709	.	0.460	1.246	1
0.000	4.285	0.424	0.132	0.566	

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS

أما بالنسبة لجدول المعاملات (Coefficients)، فالهدف من هذا الجدول هو استخراج معادلة الانحدار بين المتغيرين التعليم المحاسبي و مهنة المحاسبة، حيث نجد أن الثابت يساوي 1.246 وهو معنوي حيث أن المعنوية (Sig) تساوي 0.000، وميل انحدار المتغير المستقل التعليم المحاسبي يساوي 0.566 ومعنوي حيث أن المعنوية (Sig) تساوي 0.000.

## خلاصة الفصل

لقد كانت للدراسة الميدانية دور كبير في إظهار العناصر غير الواضحة في الجانب النظري، ولهذا حاولنا قدر الإمكان دراسة أهم الجوانب النظرية لموضوع الدراسة على أرض الواقع العملي، إذ تطرقنا في بداية هذا الفصل إلى التعريف بمجتمع الدراسة والعينة التي أخذت منه، بالإضافة إلى إبراز المنهجية والأدوات المستعملة في الدراسة، حيث سمحت لنا هذه الدراسة بإبراز وتوضيح واقع التعليم المحاسبي وتطوير مهنة المحاسبة بالجزائر من وجهة نظر أهل الاختصاص من أساتذة وطلبة بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير المتخصصين في المحاسبة وكذا ممارسي مهنة المحاسبة على مستوى الولاية، والذين يعتبرون عينة دراستنا الميدانية، وهذا من خلال تصميم استبيان يحتوي على العديد من الأسئلة المقسمة على محورين حول واقع التعليم المحاسبي في الجزائر والأساليب التي يعتمد عليها ومدى تأثيره على تطوير مهنة المحاسبة.

حيث كانت النتائج المتوصل إليها من هذه الدراسة كما يلي:

- منهج تدريس المحاسبة لا يساهم بشكل كافي في تنمية مهارات الطالب وقدراته التعليمية.
- أن أساليب التقييم المتبعة خلال المسار التعليمي لا تعكس بشكل عادل مستوى التحصيل العلمي.
- أن معايير التعليم المحاسبية توفر القاعدة الأساسية التي يجب على المحاسب إتباعها لحياة مهنية ناجحة.

خاتمة

من خلال دراستنا إلى واحد من أهم المواضيع والأكثر جدلا ألا وهو دور التعليم المحاسبي ودوره في تطوير مهنة المحاسبة دراسة ميدانية والتي حاولنا من خلالها الإجابة على الإشكالية الرئيسية التي تتمحور حول هل يساهم التعليم المحاسبي في تطوير مهنة المحاسبة؟

ومن الأجل الإلمام بموضوع الدراسة قمنا بتقسيم موضوعنا إلى ثلاثة فصول حيث تطرقنا في الفصل الأول إلى التعليم المحاسبي، أما في الفصل الثاني تطرقنا إلى مهنة المحاسبة والفصل الثالث فتم عرض التعليم المحاسبي ومساهمته في تطوير مهنة المحاسبة من وجهة نظر الطلبة والأساتذة المتخصصين في المحاسبة ومختلف مهنيين المحاسبة على مستوى إقليم الولاية، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- أن مهنة المحاسبة تعتمد في تطورها على مخرجات التعليم المحاسبي.
- يتم استخدام دراسات الحالة خلال المسار التعليمي.
- المسار التعليمي في الجامعة يعتمد على أسلوب التلقين أكثر من أسلوب التعلم الذاتي.
- تم الخضوع خلال المسار التعليمي إلى تربص ميداني.
- منهج تدريس المحاسبة لا يساهم بشكل كافي في تنمية مهارات الطالب وقدراته التعليمية.
- نقص البرمجيات في أقسام المحاسبة الخاصة بأجهزة الإعلام الآلي يجعل مستوى الطالب ضعيف.
- أن أساليب التقييم المتبعة خلال المسار التعليمي لا تعكس بشكل عادل مستوى التحصيل العلمي.
- المنهج التعليمي المحاسبي لا يتضمن كل المواضيع التي تتعلق بالمحاسبة.
- لا تنظم الكلية ملتقيات ومنتديات علمية تساعد الطالب على اكتساب معارف محاسبية جديدة.
- لا يتم استكمال المقرر الدراسي خلال السنة لأن الوعاء الزمني لا يتناسب تماما مع المقررات.
- خلال المسار التعليمي يمكن التحكم في التسجيلات المحاسبية وفقا لـ (SCF).
- أن هناك من لازال يجهل معايير التعليم المحاسبي وفي الأغلب يكونون الطلبة.
- عند إعداد مذكرة التخرج فأن ما تم دراسته خلال المسار التعليمي لا يحاكي الواقع العملي.
- معايير التعليم المحاسبية توفر القاعدة الأساسية التي يجب على المحاسب إتباعها لحياة مهنية ناجحة.
- خريج المحاسبة مؤهل لممارسة مهنة المحاسبة دون الحاجة إلى دورات تكوينية من عند المستخدم.
- التعلم النظري للمحاسبة لا يحاكي واقع المحاسبة العملي بالضرورة.
- لا تسعى إدارة الجامعة الجزائرية إلى تكوين أساتذة وتدريبهم من أجل تحديث برامج التعليم المحاسبي.

- الاعتماد على خبراء أجانب لترجمة الممارسات المحاسبية الدولية باللغة العربية، لم يعطها حقها من الشرح.

- عينة الدراسة غير متحركة في معايير المحاسبة الدولية (IAS/IFRS)، بما يؤهلها للعمل الميداني.

#### ❖ مقترحات و توصيات

- ضرورة توجيه الطلبة بتخصص محاسبة على أساس المعدل المتحصل عليه في مقاييس المحاسبة.

- العمل على زيادة الحجم الساعي في تلقين الدروس لمدخلات العملية التعليمية (الطلبة) بما يتوافق و المستوى المطلوب، مع الحرص على تنويع وزيادة برامج التعليم المحاسبي بغية الإلمام بكافة الجوانب المطلوبة في المجال المحاسبي تعليمي كان أو مهني.

- تفعيل الترتيبات الميدانية من خلال الزيادة في الجوانب التطبيقية.

- تساهم الملتقيات والمؤتمرات الدولية التي تنظم على مستوى الجامعات في الرفع من مستوى التعليم المحاسبي وتحسين جودة مهنة المحاسبة.

- إحداث تقارب بين الجامعات والمحيط الاقتصادي.

- إنشاء مراكز للأبحاث و الدراسات العلمية المحاسبية.

- ضرورة تزويد خريج التعليم المحاسبي بمختلف المهارات الإبداعية التي تساهم في حل المشكلات المحاسبية.

- ضرورة تبني برامج تشجع الخريج على غرس القيم والأخلاقيات التي ينبغي أن يتحلى بها المحاسب.

- ضرورة تحقيق التكامل بين والمزاوجة بين بين الجانبين النظري والتطبيقي للمحاسبة في تدريس مقاييس تخصصات المحاسبة.

#### ❖ آفاق الدراسة

إن هذه الدراسة تعتبر بداية لمواضيع ودراسات أخرى نذكر منها:

- معايير التعليم المحاسبية الدولية ومدى مساهمتها في الرفع من مستوى التعليم المحاسبي وتحسين جودة التعليم المحاسبي.

- التعليم المحاسبي في الجزائر بين الواقع والأحداث.

- جودة مخرجات التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية ومدى مطابقتها لمتطلبات واقع المهنة.



# قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

الكتب:

- عدلي رضا العبد، إدارة المؤسسات الإعلامية، القاهرة: دار الفكر العربي، 2009.
- محمد مطر، نحو عالمية مهنة المحاسبة والتدقيق، الارتقاء بالتعليم المحاسبي الجامعي لتحقيق الشروط المنصوص عليها في معايير التعليم المحاسبي الدولية، عمان: الأردن، 2015.
- وليد ناجي الخيالي، نظرية المحاسبة، الأكاديمية العربية بالدنمارك، الدنمارك، 2007.
- الرسائل والأطروحات:
- جيدياني وليد، مومن بكوش، دريهم وليد، " دور التعليم المحاسبي في جودة مهنة المحاسبة "، دراسة ميدانية بولاية الوادي، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير تخصص: محاسبة، 2017-2018.
- حورية عجيلة، " مدى التوافق بين محتوى التعليم المحاسبي ومتطلبات تأهيل مهنة المحاسبة بالجزائر" أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، غرداية، 2019.
- خيام مدوخ، واقع تطور مهنة المحاسبة بين التأهيل المهني والتكنولوجي للمحاسبين في الشركات العاملة في قطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة-فلسطين، 2015.
- سامر قنطججي، دور الحضارة الإسلامية في تطوير الفكر الإسلامي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في المحاسبة، جامعة حلب، سوريا، 2003.
- شعيب غندير عون، أهمية الإبداع المحاسبي في تطوير مهنة المحاسبة في الجزائر، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، غرداية، 2019.
- عائد مازن الفر، " واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المحاسبين والمشتغلين في الشركات التجارية: دراسة مقارنة "، رسالة ماجستير محاسبة وتمويل، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2018.
- عبد الله بن صالح، "أهمية تطوير التعليم المحاسبي في ضوء مستجدات معايير الإبلاغ المالي الدولية ودورها في تحديد الخدمات المحاسبية في الدول العربية"، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بو علي، شلف، 2016/2017.
- نادية ميلاد محمد الماقوري، تضيق الفجوة بين برامج التعليم المحاسبي ومتطلبات ممارسة المهنة، رسالة ماجستير، جامعة السابع من أبريل، ليبيا، 2008.

المقالات والمجلات:

- أبو بكر محمد الهواش، نحو ميثاق أخلاقي لمهنة معلومات في الوطن العربي، مجلة الشارقة، العدد 2005، 01.
- أمل عيد الحسين كحيط، أحمد ميري أحمد، مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي المهني لمعايير التعليم المحاسبي الدولية، مجلة الغزي للعلوم الاقتصادية والإدارية، مجلد 13، العدد 39، العراق، 2016.
- بلقاسم يخلف، التدريب الميداني ودوره في تكوين الطالب -الأستاذ بالمدرسة العليا للأساتذة- قسنطينة، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد أ، العدد 28، ديسمبر 2007.
- تغريد سالم الليلة، دور الالتزامات الأخلاقية لمهنة المحاسبة في تحسين أداء الإدارات المحاسبية، دراسة حالة في جامعة الموصل، مجلة تنمية الرافدين، جامعة الموصل، العراق، العدد 98، 2010.
- جامعة الملك عبد العزيز، مركز الدراسات الاستراتيجية، الجامعات الالكترونية، سلسلة: نحو مجتمع المعرفة، الإصدار الثامن، 2010.
- خديجة لبيهي، البحث العلمي والطالب الجامعي: أية علاقة؟، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد الثالث، ديسمبر 2013.
- زياد هاشم السقا، وخليل إبراهيم الحمداني، " دور التعليم الإلكتروني في زيادة كفاءة وفاعلية التعليم المحاسبي " ، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، 2013.
- سوسن سعيد، عبد الواحد محمد، دراسة مقارنة لأخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق الإسلامية والدولية، مجلة كركوك للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة كركوك، العراق، المجلد 4، العدد 2، 2014.
- عبد الرحمان محمد سليمان رشواهن، " دور التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية في تعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات 43- 02، 2018.
- عبد الحساني، ه.، عطار، خ.ع، ولأعاجيبي، ع.د.ك، " مناهج التعليم المحاسبي وأثرها في الجانب العلمي والعملية للمحاسبين في المؤسسات الحكومية العراقية بحث تطبيقي على "عينة من طلبة وخريجي المحاسبة العاملين في المؤسسات الحكومية"، مجلة جامعة المثنى 4، العراق، 2018.
- عمار درويش، " متطلبات تحسين جودة التعليم المحاسبي في الجزائر(دراسة قياسية)" ، المركز الجامعي بالحاج وشعيب، مجلة المالية والأسواق.
- محمد أحمد فتح الله، " مدى التوافق بين التعليم المحاسبي في الجامعات السودانية ومتطلبات بيئة الأعمال المعاصرة والاتحاد الدولي للمحاسبين من وجهة نظر أرباب الأعمال وأعضاء هيئة التدريس"، جامعة الملك خالد، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد 9 (العدد 3) 2016.

- مقداد الجليلي، وحيد رمو، أخلاقيات مهنة المحاسبة والمراجعة ودورها في استراتيجيات الحد من الفساد الإداري، مجلة تنمية الرافدين، الوصل، العراق، العدد 106.

- هاني الزاملي عبد الحسين، "التعليم المحاسبي ودوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم المحاسبة: دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس وخريجي قسم المحاسبة بجامعة القادسية، مجلة الإدارة والاقتصاد 03-12، 2014.

#### المؤتمرات والملتقيات العلمية:

- راتول محمد، بن صالح عبد الله، أهمية تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية في تطوير المنهجية المحاسبية في ظل الاتجاهات المعاصرة لمهنة الأعمال الدولية، ورقة بحث مقدمة في ملتقى دولي الأول حول المحاسبة والمراجعة في ظل بيئة الأعمال الدولية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والتجارية، جامعة مسيلة، 2012.

#### القوانين والتشريعات:

- المرسوم التنفيذي رقم 11-24 المؤرخ في 22 صفر 1432 الموافق لـ 27 جانفي 2011، يحدد تشكيلة المجلس الوطني للمحاسبة وتنظيمه وقواعد سيره، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 07، المؤرخة في 2011/02/02 .

- المرسوم التنفيذي رقم 11-25 المؤرخ في 27 جانفي 2011، يحدد تشكيلة المجلس الوطني للمصنف الوطني للخبراء المحاسبين وصلاحياته وقواعد سيره

- المرسوم التنفيذي رقم 11-26 المؤرخ في 27 جانفي 2011، يحدد تشكيلة المجلس الوطني للغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات وصلاحياته وقواعد سيره

- المرسوم التنفيذي رقم 11-27 المؤرخ في 27 جانفي 2011، يحدد تشكيلة المجلس الوطني للمنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين وصلاحياته وقواعد سيره

- القانون 10-01، المؤرخ في 16 رجب عام 1431 الموافق لـ 29 يونيو 2010، يتعلق بمهن الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد، الجريدة الرسمية الجزائرية/العدد 42.

- المرسوم التنفيذي رقم 13-306 المؤرخ في 24 شوال عام 1434 الموافق لـ 31 غشت 2013، يتضمن تنظيم التبرصات الميدانية وفي الوسط المهني لفائدة الطلبة.

#### المواقع الإلكترونية:

- الاتحاد الدولي للمحاسبين، الأخلاق-<http://www.ifac.org/global-knowledge-gateway/ethics?overview&discussions>، 2016.

- الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC ، دليل قواعد السلوك الأخلاقي للمحاسبين المهنيين، الأردن، 2010، ترجمة المجمع العربي للمحاسبين القانونيين.
- الأنتوساي، أخلاقيات المهنة، <http://www.intosai.org>، 1998.
- جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر، <https://www.univ-saida.dz/fr>.

#### ثانيا: المراجع الأجنبية

- International Accounting , Proppsed IES2 Intial profession development professional skills borard, éducation standards ,2012.
- International Accounting , Proppsed IES3 Intial profession development – professional skills borard, éducation standards ,2012.
- International Accounting , Proppsed IES8 Intial profession development – professional skills borard, éducation standards ,2012.

الملاحق

## الملحق (3-1): استمارة استبيان

جامعة الدكتور مولاي الطاهر - سعيدة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم مالية ومحاسبة

تخصص محاسبة و تدقيق

## استبيان

السلام عليكم تحية طيبة وبعد

يشرفني أن أتقدم إلى سيادتكم بهذه الاستمارة التي تدخل ضمن متطلبات انجاز مذكرة ماستر تحت عنوان " دور التعليم المحاسبي في تطوير مهنة المحاسبة " مع العلم أن الإجابات المقدمة من طرفكم سوف تحضى بالأهمية البالغة و السرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، ولالإجابة يرجى وضع العلامة (X) وشكرا.

الجنس:  ذكر  أنثىالعمر: أقل من 25 سنة  من 26 سنة إلى 35 سنة  من 36 سنة إلى 45 سنة من 46 إلى 55 سنة  أكثر من 56 سنة المستوى التعليمي:  تكوين مهني  ليسانس  ماستر  دكتوراه الوظيفة:  طالب  أستاذ  مهني محاسبة الخبرة بالنسبة للأساتذة ومهني المحاسبة:  من 0 إلى 5 سنوات من 5 إلى 10 سنوات  من 10 سنوات إلى 15 سنة من 15 سنة إلى 20 سنة  أكثر من 20 سنة

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	الفقرات
					<b>التعليم المحاسبي</b>
					1 يتم استخدام دراسات الحالة خلال مساركم التعليمي
					2 خلال مساركم التعليمي تم الاعتماد على أسلوب التلقين أكثر من الاعتماد على أسلوب التعلم الذاتي
					3 خضعتم خلال مساركم التعليمي إلى تربص ميداني
					4 أساليب التقييم المتبعة خلال مساركم التعليمي تعكس بشكل عادل مستوى تحصيلكم العلمي
					5 لا يتم استكمال المقرر الدراسي خلال السنة لان الوعاء الزمني لا يتناسب تماما مع المقررات
					6 يتضمن المنهج التعليمي المحاسبي على كل المواضيع التي تتعلق بالمحاسبة
					7 منهج تدريس المحاسبة لا يساهم بشكل كافي في تنمية مهارات الطالب و قدراته التعليمية
					8 نقص البرمجيات في أقسام المحاسبة الخاصة بأجهزة الإعلام الآلي من ما يجعل مستوى الطالب ضعيف
					9 بناء على احتكاكك بالواقع, برامج تعليم المحاسبة ستساعدك على التوجه إلى الحياة العملية مباشرة بعد التخرج
					10 عدد الطلبة في الأقسام يساعد المدرسين على اكتساب الطالب للمعارف المحاسبية اللازمة
					11 تنظم الكلية ملتقيات ومنتديات علمية تساعد الطالب على اكتساب معارف محاسبية جديدة
					<b>تطوير مهنة المحاسبة</b>



					من خلال دراستكم لتخصصكم الحالي، فإنكم تحضرون أو حضرتم أنفسكم للعمل كمحاسبين او مدققي حسابات	12
					من خلال مساركم التعليمي، تظنون أنكم متحكمون في معايير المحاسبة الدولية (IAS/IFRS)، بما يؤهلكم أو أهلكم للعمل الميداني	13
					الاعتماد على خبراء أجنب لترجمة الممارسات المحاسبية الدولية باللغة العربية، لم يعطها حقها من الشرح بسبب ضعف المستوى اللغوي لديهم	14
					من خلال مساركم التعليمي، تظنون أنكم متحكمون في التسجيلات المحاسبية وفقا ل (SCF)، بما يؤهلكم أو أهلكم للعمل الميداني	15
					خلال مساركم التعليمي، كانت لكم معلومات حول معايير التعليم المحاسبي (IES)	16
					عند إعدادكم لمذكرات التخرج (السابقة او الحالية) وجدتم أن ما تم دراسته خلال مساركم التعليمي يحاكي الواقع العملي	17
					تسعى إدارة الجامعة الجزائرية إلى تكوين أساتذة و تدريبيهم من اجل تحديث برامج التعليم المحاسبي	18
					توفر معايير التعليم المحاسبية القاعدة الأساسية التي يجب على المحاسب إتباعها لحياة مهنية ناجحة	19
					خريج المحاسبة مؤهل لممارسة مهنة المحاسبة دون الحاجة إلى دورات تكوينية من عند المستخدم	20
					التعلم النظري للمحاسبة يحاكي واقع المحاسبة العملية	21

## الملحق رقم (2-3): مخرجات SPSS

Récapitulatif de traitement des observations			
		N	%
Observations	Valide	86	98,9
	Exclus <sup>a</sup>	1	1,1
	Total	87	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,621	21

Statistiques descriptives			
	Moyenne	Ecart-type	N
métier comptable	3,2023	,54750	86
éducation_comptabilisé	3,4556	,40953	86

Corrélations			
		métier comptable	éducation_comptabilisé
Corrélation de Pearson	métier comptable	1,000	,424
	éducation_comptabilisé	,424	1,000
Sig. (unilatérale)	métier comptable	.	,000
	éducation_comptabilisé	,000	.
N	métier comptable	86	86
	éducation_comptabilisé	86	86

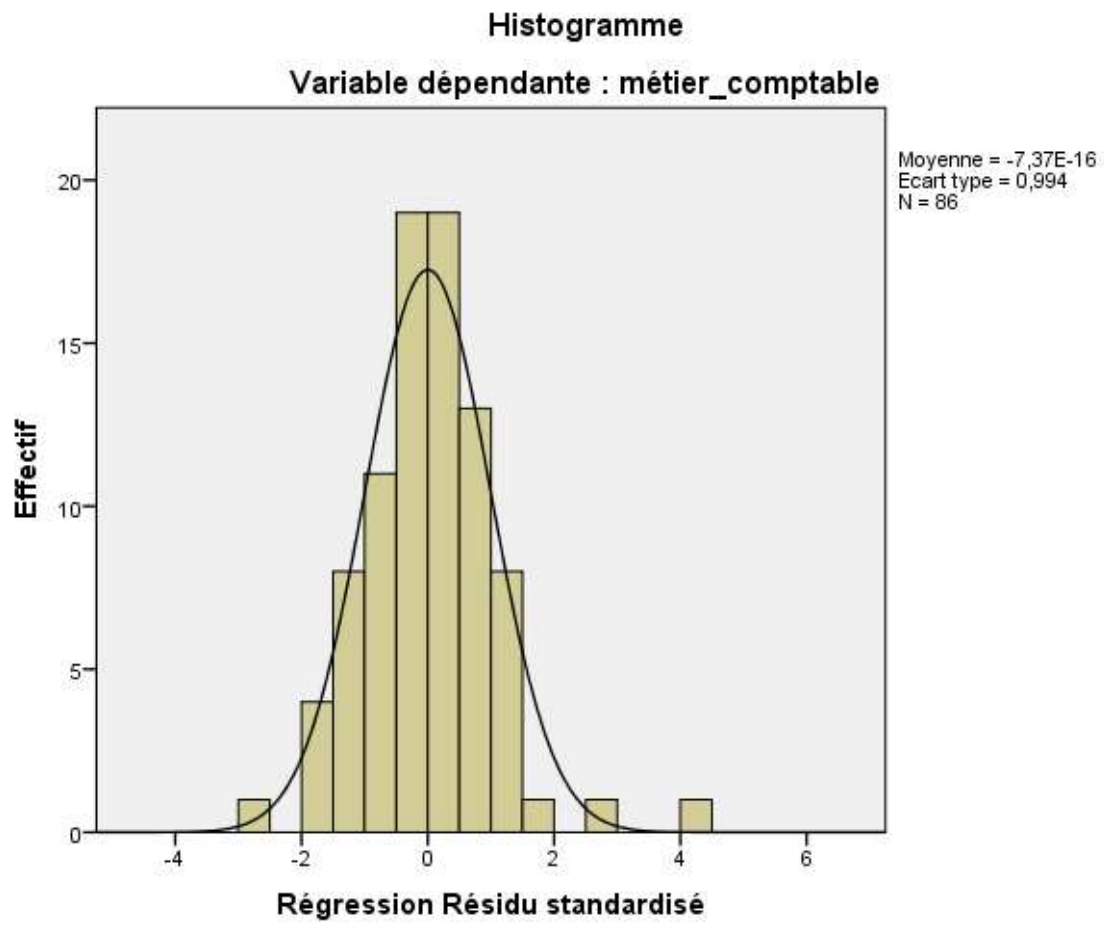
Récapitulatif des modèles									
Modèle	R	R- deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Changement dans les statistiques				
					Variation de R- deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F
1	,424 <sup>a</sup>	,179	,170	,49891	,179	18,364	1	84	,000
a. Valeurs prédites : (constantes), éducation comptabilité									
b. Variable dépendante : métier comptable									

ANOVA <sup>a</sup>						
Modèle		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1	Régression	4,571	1	4,571	18,364	,000 <sup>b</sup>
	Résidu	20,908	84	,249		
	Total	25,480	85			
a. Variable dépendante : métier comptable						
b. Valeurs prédites : (constantes), éducation comptabilité						

Coefficients <sup>a</sup>						
Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		A	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	1,246	,460		2,709	,008
	éducation comptabilité	,566	,132	,424	4,285	,000
a. Variable dépendante : métier comptable						

Statistiques des résidus <sup>a</sup>					
	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart-type	N
Prévision	2,6870	3,6135	3,2023	,23190	86
Résidu	-1,25911	2,00123	,00000	,49597	86
Erreur Prévision	-2,222	1,773	,000	1,000	86
Erreur Résidu	-2,524	4,011	,000	,994	86
a. Variable dépendante : métier comptable					

Statistiques descriptives			
	N	Moyenne	Ecart type
Q1	86	3,8605	,93510
Q2	86	3,5349	,90356
Q3	86	3,5814	1,13205
Q4	86	2,8488	1,21285
Q5	86	3,4535	1,18478
Q6	86	3,2791	1,17475
Q7	86	3,5814	1,24111
Q8	86	4,1744	,87032
Q9	86	3,2791	1,23337
Q10	86	3,3605	1,18731
Q11	86	3,0581	1,31377
Q12	86	3,4302	1,07966
Q13	86	2,7907	1,00722
Q14	86	3,3023	,99493
Q15	86	3,7093	2,21687
Q16	86	3,3837	,96001
Q17	86	3,1163	1,18241
Q18	86	3,4070	1,01028
Q19	86	3,9186	,75483
Q20	86	2,1977	1,20606
Q21	86	2,7674	1,20464
N valide (listwise)	86		



## Diagramme gaussien P-P de régression de Résidu standardisé

